السيرة المحمدية في روايات ميمونة بنت الحارث

أ.د. علي صالح رسن المحمداوي
كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة البصرة

الملخص

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على رسوله الأمين وعلى آله الطيبين الطاهرين الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا .

وبعد ...

عنوان البحث " قد يسأل سائل لماذا تسمية السيرة المحمدية ، وليس النبوية ، لـ الإجابة على ذلك نقول ان الله سبحانه وتعالى أرسل أنبياء كثر أردنا التخصيص في التسمية سميناها المحمدية تمييزاً عن غيرها ، وربما يسأل آخر لماذا في روايات ميمونة من دون غيرها ؟ نقول اخترنا ذلك لا على التعيين ، وإنما نحن بصدد دراسة شاملة عنها اقتطعنا هذه الجزئية منها وفيها بعض الإساءات ربما افتروها الرواة عليها .

قسم البحث إلى مبحثين الأول : الاحكام الشرعية ، الثاني : سيرته الشخصية ، نقلنا الروايات من مصادر المسلمين ولم نعتمد على غيرها ، نرجو ان يكون عملنا ينال رضا القراء الكرام ، ومن منهجنا لا مقدمة ولا خاتمة ولا قائمة مصادر معتمدين على الهوامش ، لأنها مكررة في أبحاثنا المنشورة ، ومع ذلك ذكرنا بعضها مرغمين ، والحمد لله رب العالمين .

Muhammadiyah Biography in Narrations of Maymouna Bint Al-Harith

Prof. Dr. Ali Salih Resin Al-Mohamdawi
College of Education for Human Sciences
University of Basrah

In the Name of Allah, the Compassionate, the Merciful
Praise be to Allah, Lord of the worlds, and may Allah's prayers be upon His faithful Messenger and upon his good and pure family, from whom Allah has removed filth and purified them.
A questioner might ask why he called the Muhammadiyah biography, and not the Prophet, for the answer to that we say that Allah Almighty has sent many prophets we wanted to specialize in naming we called it Muhammadiyah in order to be distinguished from others. Another may ask why in Maymouna'snarrations and not others? Wedid not choose this randomly, but rather we are about to study it comprehensively. We deducted this part from it which contains some insults that the narrators may have fabricated against it.

The research is divided into two sections: the first: Sharia rulings, the second: his personal biography. We transmitted narrations from Muslim sources and we did not rely on others. We hope that our work will satisfy the honorable readers, and from our approach there is neither an introduction nor a conclusion nor a list of sources based on the margins, because they are repeated in our published researches. However, we mentioned some of them because we are compelled, praise be to Allah, Lord of the Worlds.

مروياتها Her narration

ورد عن ميمونة بنت الحارث مرويات ، وضعت في مسند أسموه بـ اسمها ، لها في مسند إسحاق بن راهويه ٣٤ حديثاً وفى مسند بقي بن مخلد ٧٦ حديثاً ، وفي الصحيحين ١٣ حديثاً اتفقا على ٧ وانفرد البخاري بـ حديث ومسلم بـ ٥[١]

ومن ذلك :

أولاً : **الاحكام الشرعية**

١ – النبي(□) لا يأكل الضب

الضب كنيَّ أبا حسل ، وهو ولده ، ويسمى قاضي الطير والبهائم [٢]ولم نعرف سبب ذلك ولم نبحثه ، وهو يتقاطع وما وصف به بـ العقوق ، كيف قاضي وعاق ؟ كما سيتضح .

وهو دويبة ، والجمع ضباب وأضب ، مثل كف وأكف ، وفى المثل " أعق من ضب " لأنه ربما أكل حسوله ، والأنثى ضبة[٣] يشبه الورل[٤] وقيل هي من الحشرات Insects معروف[٥] ومع ذلك بقى الضب مجهول لنا لم نعرفه ، ان كان طير أو حيوان ، أو من صنف الحشرات ، كـ الجراد Locust وغيره ، ورد في رواية واحدة في صور عدة ان النبي 2 لا يأكله منها :

الأولى : رواية أهل المدينة The narration of people of Medina

رواها عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى صعصعة ، عن سليمان بن يسار، قال : دخل النبي(□) بيت ميمونة ، ومعه ابن عباس وخالد بن الوليد ، إذا ضباب فيها بيض ، قال : من أين لكم هذا ؟ قالت : أهدته لي أختي هزيلة [٦] قال لهما : كلا ، قالا : أو لا تأكل أنت ؟ قال : تحضرني من الله حاضرة ، قالت : أنسقيك من لبن عندنا ؟ قال : نعم ، لما شرب قال : من أين لكم هذا ؟ قالت : أهدته هي أيضاً [٧].

ما ورد فيه اعتراض انه سأل عن الضباب والبيض الذي فيها ، عندما علم انه هدية لم يأكل منها ، وقبال ذلك لم يسأل عن اللبن إلا بعد إن شربه ، وما قيمة السؤال بعد الفعل ، المفروض يسأل قبل ذلك حتى إذا كان فيه شبهة يتقيه ، وعندما علم انه هدية لم يعترض ، كيف نفسر ذلك ؟ الأمر متناقض وحاشاه أن يصدر منه وإنما هو من عمل الرواة ، أما عن

موقف ميمونة ، هل إنها أرادت غوايته ؟ المفروض بها عندما علمت انه لم يأكل الهدية ، لم تسقيه منها ، لأن المحرم أكله حرام شربه ، القاعدة واحدة حسب علمنا المتواضع .

وقول النبي(□) تأتيه حاضرة من الله ، ممكن حملها على ان رزقه على الله ، يأتيه جاهز هو الذي يطعمه ، في غنى عن الناس ، ولكن كيف ينزل عليه طير مشوي مثلاً ؟ وبالتالي تقام الدنيا ولم تقعد وتصبح أزمة اسمها حديث الطير ، ويبدو هناك شيء في تعبير الرواية عندما قالت ضباب فيها بيض ، كأنه المراد أواني فيها بيض ، وهو لم يكن فيه شيء محرم ، ألا إذا قلنا المراد به أبو حسل .

والسند فيه ، عبد الرحمن ، شيخ من الأنصار[٨] مدني ثقة أخرج البخاري في الإيمان والصلاة والتوحيد والرقاق وصفة النبوة[٩] ثقة مات في ملوكية المنصور العباسي[١٠] وسليمان بن يسار ، المدني مولى ميمونة تطرقنا له سابقاً [١١].

الثانية : رواية أهل البصرة The narration of the people of Basra وردت في عدة صور منها : أ –

رواها ابن عيينة عن علي بن زيد بن جدعان عن عمر بن حرملة عن ابن عباس قال : بعثت أخت ميمونة إليها بـ ضباب أو ضب ولبن ، أعطيَّ النبي(□) بعضه فـ بزق ، وقال لـ خالد بن الوليد كلوا ، ثم أُتيَّ إناء فيها لبن ، شرب منه ، وكنت على يمينه ، قال لي : إن الشربة لك ، إن شئت أن تؤثر بها خالداً فعلت ، قلت : لا أؤثر بسورك أحداً ، شربت ، ثم أعطيته خالداً ، فـ شرب ، قال النبي(□) من أطعمه الله طعاماً يقل : اللهم بارك لنا فيه وأطعمنا خيراً منه ، ومن سقاه الله لبناً يقل : اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه ، إني لا أعلم شيئاً يجزي من الطعام والشراب إلا اللبن[١٢]حديث الضب رواه أبو داود ، والنسائي ورواه الترمذي بـ تمامه ، وقال : حسن ، والنسائي مختصراً ، وقع بدلاً عالياً [١٣].

أشارت الرواية إلى كلمة كلو وذكرت خالد وتركت ابن عباس ، كما جاء فيها كلمة بزق : يعني بصق[١٤] ونقول في العامية تفل ، يعني قذف اللعاب من فيه ، بـ طريقة دلت على الاشمئزاز ، وهذا ليس من فعاله .

السند فيه سفيان بن عيينة كوفي مكي مطعون فيه [١٥]وعلي بن زيد من ولد عبد الله بن جدعان القرشي التيمي ولد أعمى[١٦] مكي نزل البصرة[١٧] كثير الحديث ، فيه ضعف ولا يحتج به[١٨] ليس ذاك القوي ، روى عنه قتادة [١٩]وربما هو السبب في ضعف رواياته .

ضعفه ابن عيينة ، يقلب الأحاديث ، أختلط ، كتب عنه سفيان كتاباً كبيراً فـ تركته زهداً فيه ، وقال : وهبته لـ ابن أخي عمرو ، لأنه حفظه ولم ينساه ، قال سفيان : كنت أريد أهزأ منه، وقال بيده أثبت منه وجمع يده ، كان يحيى يتقي حديثه ، وعبد الرحمن حدث عنه ، قال يحيى: هو أحب إليَّ من عقيل وعاصم بن عبد الله ، وفي موضع آخر قال : بصري ضعيف ، كأن ابن حنبل لم يقنع به ، وقال حماد بن زيد : كان يحدث الحديث يأتيه من الغد حدث به كأنه حديث آخر[٢٠] لم يطعن به ابن أبي حاتم ، سوى قوله عن شعبة كان رفاعاً [٢١] كأنه رفع الحديث إلى أناس لم يدركهم .

ضعفه وهيب وقال : مَنْ يكتب عنه ؟ ذُكر ذلك لـ حماد بن سلمة قال : إنه لا يتحاك علي به إلا الأشراف ، لأن أبو وهب كان حائكاً ، حدث عنه شعبة قبل أن يختلط ، وقال يزيد بن زريع : رأيته ولم أحمل عنه إنه كان رافضياً ، واهي الحديث ضعيف لا يحتج بـ حديثه ، ليس شيء ، كان عبد الرحمن يحدث عنه عن سفيان الثوري وابن عيينة وحماد بن سلمة وسمعته ، قيل فقهاء البصرة عمياناً ٣ قتادة وعلي بن زيد والأشعث الحداني ، قال علي بن زيد: ربما حدث الحسن بـ الحديث اسمعه منه ، أقول : أتدري من حدثك قال : لا أدري إلا أنه سمعته من ثقة ، أقول : أنا حدثتك ، قيل لـ حماد بن سلمة زعم وهيب أن علي بن زيد لا يحفظ الحديث، كان يجالسه وجوه الناس ، روى عنه ابن عيينة قال : تذاكروا أحسن ما ذكر من بيت شعر قالوا ما سمعنا من بيت شعر أحسن من بيت شعر أبي طالب حين قال :

وشق له من اسمه ليجله فذو العرش محمود وهذا محمد [٢٢].

قال ابن عدي : له أحاديث صالحة ، لم أر أحداً من البصريين وغيرهم امتنعوا من الرواية عنه وكان يغالي في التشيع في جملة أهل البصرة ومع ضعفه يكتب حديثه [٢٣].

والشخص الذي رواه ، عمر بن أبي حرملة ، وقيل ابن حرملة ، قال بعضهم، لا يصح، ويقال : عمرو ، البصري ، قال أبو زرعة : لا أعرفه إلا في هذا الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقاة روى له أبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وقد وقع حديثه بـ علو[٢٤] ولا ندري ان كان روى

عن ابن عباس أم لا ؟ الأمر يحتاج إلى مزيد من البحث يبدو قد أصابنا التعب ومزيد من الملل لم ندرسه ، وأوردنا ترجمته من مصدر واحد .

رواها إسماعيل بن إبراهيم الاسدي عن علي بن زيد ، عن باقي السند قال : دخلت مع النبي(□) وخالد بن الوليد عليها قالت : ألا أطعمكم من هدية أهدتها لنا أم عقيق قال بلى فجئ بـ ضبين مشويين فـ بزق ، قال له خالد : كـ أنك تقذره قال : أجل قالت : ألا أسقيكم من لبن أهدته لنا قال : بلى ، فـ جيء بـ إناء من لبن شرب إلى نهاية الرواية [٢٥] يضعف الرواية ورود أم عقيق فيها ، بحثنا عنها ولم نجد لها ذكراً إلا في هذا الموضع ، وهذه الصورة اختلفت عن سابقتها .

والسند ، فيه أبو بشير ، إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم ، المعروف ابن علية البصري ، ت ١٩٣هـ ، وثقه العامة [٢٦].

رواها النضر بن شميل ، عن حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد عن باقي السند قال : أهدت خالتي إلى أختها ميمونة وطباً من لبن وأضب على ثمام فـ تفل النبي(□) إلى نهاية الحديث[٢٧] المتمعن في هذه الرواية يجد عليها بعض الملاحظات منها إن خالداً وابن عباس أكلا القذر ، لأن الطعام قدم لـ النبي(□) ولم يأكله لـ قذارته ، وهذا ليس من أخلاقه لـ قوله تعالى {وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ }[٢٨]وقوله : أدبني ربي فأحسن تأديبي[٢٩] مع تحفظنا على صحة الحديث نراه غير صحيحاً ، أدبه في نفسه ، ولم يكن دخل لـ رب العالمين فيه ، هل مَنْ كان بـ هذه الصورة ان يتفل على الطعام ؟ الذي لا يصح ان تقدمه ميمونة لـ زوجها ، ويمثل تعريض فيها ، وهناك اختلاف في اسم صاحب الطعام ، قيل أخت ميمونة من دون ذكر اسمها ، وقيل هزيلة ، وقيل أم عقيق ولم نعرفها ، وقال ابن عباس خالتي ولم يسمها ، وفي رواية لاحقة اسمها أم هزيل .

والسند فيه أبو الحسن ، النضر بن شميل المازني أصله من البصرة مولده بـ مرو الروذ خرج به أبوه زمن الفتنة – أي ظهور أبو مسلم – هارباً من مرو الروذ إلى البصرة سنة ١٢٨هـ، وعمره ، ٦ سنين[٣٠] ثقة إن شاء الله صاحب حديث ورواية الشعر ومعرفة النحو وأيام الناس[٣١] وثقه ابن معين[٣٢] سُأل وكيع عنه فـ تغير وجهه ورفع حاجبه وقال له مشيخة شبه الرضا به[٣٣]

ثقة صاحب سُنة نسب إلى عبد الله بن المبارك قال : انه درة بين مروين ضائعة ، كورة مرو، ومرورود [٣٤].

كتب بـ البصرة ثم رجع إلى مرو الروذ وسكنها ، روى عنه أهل خراسان ، من فصحاء الناس وعلمائهم بـ الأدب وآداب الناس ، مات بـ مرو وبها قبره سنة ٢٠٤هـ وقيل مات سنة ٢٠٣هـ في آخر يوم من ذي الحجة ودفن أول يوم من المحرم [٣٥].

أخرج البخاري في الحج والايمان والنكاح وغير موضع[٣٦] الإمام الحافظ العلامة اللغوي عالم أهل مرو ، لم يكن أحد من أصحاب الخليل يدانيه ، إماماً في العربية والحديث ، أول من اظهر السنة بـ مرو وخراسان ، أروى الناس عن شعبة ، ألف كتباً كثيرة لم يسبق إليها وليَّ قضاء مرو ، هو القائل : لا يجد الرجل لذة العلم حتى يجوع وينسى جوعه[٣٧].

وحماد بن سلمة بن دينار البصري ت ١٦٧هـ مطعون فيه [٣٨]

أما أصل الحديث ، رواه يونس بن عبد الأعلى ، عن ابن وهب ، عن سعيد بن أبي أيوب عن أبي عقيل القرشي عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن أبي أيوب الأنصاري عن النبي(□) إذا أكل أو شرب قال الحمد لله الذي أطعم وسقى وسوغه وجعل له مخرجاً ، وروى أحمد بن ناصح ، عن ابن علية ، عن علي بن زيد ، عن عمر بن أبي حرملة عن ابن عباس عن النبي 2 قال : من أطعمه الله تعالى طعاماً يقل اللهم أطعمنا خيراً منه ومن سقاه الله لبناً يقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه إنه ليس شيء يجزي من الطعام والشراب غير اللبن[٣٩] وقد أضيفت عليه هذه الإضافات ، حتى وصل حد التشويه .

الثالثة : رواية أهل المدينة The narration of people of Medina

وردت في صورتين ، أ – رواها صالح بن كيسان عن الزهري عن أبي امامة بن سهل عن ابن عباس اخبره خالد بن الوليد انه دخل مع النبي[٤٠] على ميمونة وهي خالته قدمت له لحم ضب جاءت به أم حفيد بنت الحارث من نجد وكانت تحت رجل من بني جعفر ، وكان لا يأكل شيئاً حتى يعلم ما هو ؟ ثم ذكر مثل حديث يونس وزاد في آخره وحدثه ابن الاصم عن ميمونة وكان في حجرها [٤١].

السند فيه صالح بن كيسان المدني ، ت ١٤٠هـ ، رمي بـ القدر وثقه العامة ، والزهري مدني ، ت ١٢٤هـ ، مدني مقدوح فيه[٤٢] وأبو أمامة ، أسعد بن سهل بن حنيف بن واهب من

الاوس ، أمه حبيبة بنت أبي أمامة ، أسعد بن زرارة بن عدس ، من المبايعات ، سمي أبو أمامة بـ اسم جده أبي أمه وكني بـ كنيته ، قال الواقدي : ذكر لنا أن النبي(□) هو الذي سماه وكناه ، ثقة كثير الحديث [٤٣]هنا تدليس في كلام الواقدي مَنْ الذي ذكر له ذلك ؟ .

ذكره الطوسي في باب من روى عن النبي(□) من الصحابة [٤٤]وقيل تابعي مدني ثقة[٤٥] الاسدي الأنصاري ، قيل لأبي حاتم : أهو ثقة ؟ قال : لا يسأل عن مثله ، أجل من ذلك [٤٦]مات سنة ١٠٠ هـ ، أكثر روايته عن الصحابة ، ولم يسمع من النبي(□) شيئاً [٤٧]روى عنه مرسلاً ، أخرج البخاري في الإيمان وغير موضع[٤٨] قال أبو معشر المدني : رأيته شيخاً كبيراً يخضب بـ الصفرة ، وله ضفيرتان ، روى له الجماعة [٤٩].

ب . رواها مالك عن الزهري عن باقي السند ، أنه دخل مع النبي(□) بيت ميمونة ، أوتيَّ بـ ضب محنوذ أهوى إليه بـ يده ، فـ قال بعض النسوة اللاتي في بيتها أخبروه عما يريد يأكل منه ، قالوا : هو ضب فـ رفع يده ، قلت : أحرام هو ؟ قال : لا ولكنه لم يكن بـ أرض قومي فـ أجدني أعافه ، قال خالد : اجتررته فـ أكلته والنبي(□) ينظر[٥٠] أشارة الرواية إلى وجود نسوة في البيت ولم يرد لهن ذكر فيما سبق ، وكأنهن يعرفن ان النبي(□) لا يأكله لـ ذلك طلبن أخباره ما يريد ان يأكل ، على عكس الرواية السابقة التي قالت انه لا يأكل شيء قبل أن يسأل، وفيها ان خالداً أكل شيء مذموم امتنع النبي(□) من أكله ، وهذا يتقاطع وقوله تعالى {... وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا ... } (□) وحديث مالك يكفينا فيه ما قاله ابن إسحاق " اعرضوا علي علم مالك فـ إني أنا بيطاره " [٥١].

٢ – حلية جلد الميتة

وهي من الغرائب ، وردت في رواية أهل مصر ، رواها أحمد بن صالح ، عن ابن وهب، عن عمرو بن الحارث عن كثير بن فرقد ، عن عبد الله بن مالك بن حذافة ، حدثه عن أمه العالية بنت سبيع قالت : كان لي غنم بأحد ، وقع فيها الموت ، دخلت على ميمونة فـ ذكرت ذلك لها ، قالت لي : لو أخذت جلودها انتفعت بها ، قلت : أيحل ذلك ؟ قالت : نعم ، مر النبي(□) على رجال من قريش يجرون شاة لهم مثل الحمار ، قال لهم : لو أخذتم إهابها قالوا : إنها ميتة ، قال لهم : يطهر الماء والقرظ [٥٢] يعني ورق السلم ، يدبغ به الادم [٥٣].

وهذا الحديث معارض بـ قوله تعالى إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللّهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلاَ عَادٍ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ ... } [٥٤]وكذلك معارض بقوله 2 " أن لا تنتفعوا من الميتة باهاب ولا عصب " [٥٥]

السند فيه ، أحمد بن صالح ، أبوه من بخارا [٥٦] وقيل من جند طبرستان[٥٧] كتب عن سلامة بن روح ، وكان لا يحدث عنه ، وكتب عن الحسن بن زبالة ٥٠ ألف حديث ، ولا يحدث عنه ، حدث ولم يبلغ الأربعين، وكتب عباس العنبري عن رجل عنه ، شديد البغض لـ الشافعي، لم يكن يسميه ، هو القائل : من ابتلي بـ الرأي عليه بـ كتب أبي حنيفة ، ذكر الموطأ قال : وهل جاء بلاؤهم إلا منه [٥٨].

ذكره النسائي في الضعفاء والمتروكين ، وقال : ليس ثقة[٥٩] قيل سمع منه ولم يحدث عنه[٦٠] قيل لا يحدث أحداً حتى يسأل عنه فـ جاءه النسائي وكان يصحب قوماً من أصحاب الحديث ليسوا هناك ، رفض أن يأذن له ولم يره فـ كل شيء قدر عليه النسائي أن جمع أحاديث قد خلط فيها فـ شنع بها ولم يضره ذلك شيئاً هو إمام ثقة والصواب انه من أئمة المسلمين الحفاظ المتقنين لا يؤثر فيه تجريح وإن هذا القول حط من النسائي أكثر مما حط منه وكذلك التحامل يعود على أربابه[٦١].

كان النسائي سيء الرأي فيه ، وينكر عليه أحاديث ، وتضعيفه له أنه لا يحدث أحداً حتى يشهد عنده رجلان من المسلمين أنه من أهل الخير والعدالة ، وكان يحدثه ويبذل له علمه، وذهب في ذلك مذهب زائدة بن قدامة ، أتى النسائي يسمع منه ، فدخل بلا إذن ، ولا شاهدين، لما رآه في مجلسه أنكره ، وأمر بـ إخراجه ، لـهذا ضعفه ، احتج سائر الائمة بـ حديثه سواه ، إنه ترك الرواية عنه ، وكان يطلق لسانه فيه ، وليس الأمر على ما ذكره ، ويقال : آفته شراسة الخلق ، ونال النسائي منه جفاء في مجلسه ، ذلك السبب الذي أفسد الحال بينهما[٦٢].

وقبال ذلك هناك من مدحه ، قال : مصري ثقة صاحب سنة[٦٣] كتب عنه أبو حاتم بـ مصر ودمشق وانطاكية، ثقة[٦٤] توفى سنة ٢٤٨هـ وكان في الحديث وحفظه ومعرفة التاريخ وأسباب المحدثين عند أهل مصر كـ ابن حنبل بـ العراق ولكنه كان صلفاً تياهاً لا يكاد يعرف أقدار من يختلف إليه ، حُسد على ذلك ، مقارب ابن معين في الحفظ والإتقان أحفظ بـ حديث المصريين والحجازيين من ابن معين ، وبينه وبين محمد بن يحيى النيسابوري معارضة لـ صلفه

عليه ، دخل عليه أبو زرعة مسلماً لم يحدثه فـ وقع بينهما ما يقع بين الناس ، ومن صحت عدالته وكثر رعايته السنن والأخبار والتفقه فيها لما يجرى أن لا تخرج لصلف يكون في تيه وجمنه ومن الذي يتعرى عن موضع عقب من الناس أو من لا يدخل في جملة من لا يلزق فيه العيب بعد العيب ، وما حكى عنه في قصة حور العين ذلك كذب وزور وبهتاناً وأفك عليه وذاك أنه لم يكن يتعاطى الكلام ولا يخوض فيه والمحسود أبداً يقدح فيه لأن الحاسد لا غرض له إلا تتبع مثالب المحسود ان لم يجد ألزق مثله به [٦٥].

أخرج البخاري في الأضاحي وغير موضع عنه ، وروى في أول كتاب التوحيد ، قال أبو نعيم : ما قدم علينا فتى أعلم بـ حديث الحجاز منه ، يفهم حديث المدينة ، التقى مع ابن حنبل وتذاكرا في الأحاديث ، قال له ابن حنبل أنت الأستاذ ، وأثنى عليه خيراً [٦٦].

معروف بابن الطبري ، أحد الحفاظ المهمين والائمة المذكورين ، قال : أبو زرعة الدمشقي : قدمت العراق سألني ابن حنبل : من خلفت بـ مصر ؟ قلت : أحمد بن صالح ، سره ذكره ، وذكر خيراً ، ودعا له ، قيل لأبن حنبل : من أعرف الناس بـ أحاديث الزهري ، قال : أحمد بن صالح ، وقال يعقوب بن سفيان : كتبت عن ١٠٠٠ شيخ وكسر كلهم ثقاة ما أحد منهم أتخذه عند الله حجة إلا رجلين ، أحمد بن صالح ، وابن حنبل ، وقال عنه البخاري : ثقة صدوق ما رأيت أحداً تكلم فيه بـ حجة ، أثنوا عليه [٦٧].

قال يحيى : سلوه إنه أثبت ، كان عند ابن هب ١٠٠ ألف حديث كتب عنه ٥٠ ألف ، ولم يكن بـ مصر أحد يحسن الحديث ولا يحفظ غيره ، عقل الحديث وحسن الأخذ ، جامعاً عرف الفقه والحديث والنحو وتكلم في حديث سفيان الثوري وشعبة وأهل العراق ، قدم العراق وكتب عن عفان وهؤلاء ، وكان يذاكر بـ حديث الزهري وحفظه ، كتب عن ابن زبالة ١٠٠ ألف حديث ثم تبين أنه يضع الحديث ، فـ ترك حديثه ، هو القائل : صنف ابن وهب ١٢٠ ألف حديث.

عند بعض الناس منها كل يعني حرملة وعند بعض الناس منها النصف يعني نفسه ، هو أحد الناس في علم الحجاز والمغرب ، فهم ، وجعل يعظمه ، قيل أحمد بن صالح بـ مصر ، وابن حنبل بـ بغداد وابن نمير بـ الكوفة والنفيلي بـ حران هؤلاء أركان الدين ، كان يقوم كل لحن في الحديث ، طبري الأصل ، من حفاظ الحديث ، واعياً ، رأساً في علم الحديث وعلله ، صلى بالشافعي ، ولم يكن في أصحاب ابن وهب أحد أعلم منه بـ الآثار ، حافظاً الحديث ، قيل

كذاب يتفلسف ، وقيل لم يكن له آفة غير الكبر ، ليس هو كما يتوهمون يعني ليس ذاك في الجلالة ، وقيل كان يستعير كل جمعة حمار ، يركبه إلى صلاتها ، جاز على باب الجامع ، نظر إلى الحضور وفيهم حرملة ولم يسلم ، قال حرملة : انظروا إلى هذا ، بـ الأمس يحمل دواتي يعني المحبرة واليوم يمر بي لا يسلم ، قال ابن معين : رأيته كذاباً يخطر في جامع مصر، تركه محمد بن يحيى ، وكتب عنه ابن حنبل وغيره ووثقوه ، وقال بندار : كتب إليَّ أحمد بن صالح بـ ٥٠ ألف حديث أي إجازة وسألته أن يجيز لي ، أو يكتب إليَّ حديث مخرمة بن بكير ، لم يكن عنده من المروءة ما يكتب ذاك إليَّ ، قال الخطيب : نرى أن هذا الذي قاله بندار فيه ، تركه مكاتبته مع مسألته إياه ذلك إنما حمله عليه سوء الخلق ، لا يحدث إلا ذا لحية، ولا يترك أمرد يحضر مجلسه ، لما حمل أبو داود السجستاني ابنه إليه لـ يسمع منه وكان إذ ذاك أمرد أنكر عليه إحضاره ابنه المجلس ، قال له أبو داود : هو وإن كان أمرد أحفظ من أصحاب اللحى فـ امتحنه بما أردت ، فـ سأله عن أشياء أجابه ابن أبي داود عن جميعها ، فـ حدثه حينئذ ولم يحدث أمرد غيره ، وكان أحد حفاظ الأثر ، عالماً علل الحديث ، بصيراً بـ اختلافه ، ورد بغداد قديماً ، وجالس بها الحفاظ ، وجرى بينه وبين ابن حنبل مذاكرات ، أثنى عليه الأخير ، وقيل : إن كل واحد منهما كتب عن صاحبه في المذاكرة حديثاً ، ثم رجع أحمد إلى مصر ، فـ أقام بها ، وانتشر عند أهلها علمه [٦٨] .

وأبو جعفر ، الإمام الحافظ الطبري المصري أحد الأعلام ، لم يكن بـ مصر من يحسن الحديث غيره ، جامعاً عرف الفقه والحديث والنحو ، وتكلم في حديث سفيان الثوري وشعبة والزهرى يدري ذلك [٦٩].

وابن وهب المصري ، مطعون فيه [٧٠] والعالية بنت سبيع مدنية تابعية ثقة [٧١] والدة عبد الله بن مالك بن حذافة ، روت عن ميمونة بنت الحارث ، روى عنها ابنها عبد الله ، روى لها أبو داود ، والنسائي ، وقع حديثها عالياً جداً [٧٢] تفرد عنها ولدها عبد الله بن مالك[٧٣] هذا كل ما ورد عنها ، ورأينا فيها إنها شخصية وهمية لم تعرف إلا من هذا الحديث ، وتوثيق العجلي لها غير مجدي ، وقد عول عليه بعض رجال الجرح والتعديل ، من دون قرينة يمكن الركون إليها .

ثانياً : جوانب من سيرة النبي محمد (□) الشخصية

أوردت بعض المصادر روايات نسبوها لها ، تضمنت موضوعات شتى ، ومجملها أحكام شرعية ، ولا ندري أصح صدور ذلك عنها ، أم فرية عليها ؟ وفي مقدمة ذلك جوانب من سيرة النبي(□) ومنها :

١- نعته في الكرم

ودليل ذلك ما رواه هارون بن معروف ، عن جرير عن الأعمش عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عنها قالت : أجدب الناس سنة فـ أقبل الأعراب على المدينة كان النبي 2 يأمر الرجل يأخذ بيد الرجل يضيفه ويعشيه جاءه أعرابي ليلة وكان له طعام يسير وشيء من لبن أكله الأعرابي ولم يدع له شيئاً ، فعل ذلك ليلة أو ليلتين قلت : لا بارك الله فيه أكل طعامك ثم جاء به ليلة لم يأكل ويشرب إلا يسيراً ، قلت لـ النبي (□) ذلك ، قال : جئت به مسلماً ، قال : السؤال هنا هل يحق لـ النبي(□) إيواء الكافر ؟ المفروض يعرض عليه الإسلام وكفى ، ان صحت الرواية معناه وجود أزمة اقتصادية أصابت البادية ولم تشمل المدينة ، وهي خانقة جداً ، عالجها النبي(□) بـ ضيافة الوافدين إلى المدينة وهو علاج جزئي لا يصح صدوره عنه ، لأنه لم يشمل الذين بقوا في البادية ولم نعرف مصيرهم ، المفروض العلاج عام وشامل ، ولم نعرف تاريخ هذه الأزمة في أي سنة ؟ وتكرير تردد الأعرابي على بيت ميمونة أمر غير صحيح لأن النبي(□) له أزواج شتى ، ما هذه الصدفة كلما يأتي يجده ؟ وما عنده طعام ، ثم إذا كان النبي(□) ما عنده طعام ؟ ما هو حال بقية المسلمين ؟ بـ المجمل لا نميل إلى قبول هذا الجزء من الرواية .

والحكمة منها ان المؤمن يأكل اقل من الكافر ، والغريب ان البلدان الإسلامية ، تسرف وتبذر وتأكل أكثر من بلدان الغرب الكافر ، والدليل ما ورد في القرآن الكريم في النهي عن الإسراف قال { ... وَلاَ تُسْرِفُواْ إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ } [٧٤] وقوله { ... وكُلُواْ وَاشْرَبُواْ وَلاَ تُسْرِفُواْ إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ } [٧٥]وقوله {إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُواْ إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُوراً}[٧٦] وعليه يجب رفع سمة الإسلام عنها ووسمهم بـ الكفر حتى يستقيم المعنى ، المؤمن حقاً قليل الأكل ، إنا نعرف رجل اسمه السيد سعد عندما كنا في قرى محافظة ميسان ، يشرب

الماء ، وبعده تتحرك شفتاه بـ القراءة ، لا يأكل ، سألوه عن ذلك قال : أقرأ وأشبع ، هذه سمة الإيمان يا أهل الإيمان ، وما يعاب على معاوية انه كبير الحوايا واسع السرم ، دلالة على إسرافه في الأكل [٧٧].

أما السند فيه أبو علي ، هارون بن معروف ، الخزاز الضرير[٧٨] أكيس منه أبو معمر[٧٩] وثقوه [٨٠] مروزي الأصل سكن بغداد ، سمع منه أبو حاتم بـ بغداد سنة ٢١٥هـ ، بعد ما عمى من حفظه [٨١] نسب له القول : رأيت في المنام قبل ان يذهب بصري بـ سنة وكأن قائلاً يقول : من أثر الحديث على القرآن عذب ، وقال : من زعم انه مخلوق كأنما عبد اللات والعزى ، وكان لا يخضب [٨٢] أخرج البخاري في تفسير سورة الممتحنة [٨٣] قال جرير بن عبد الحميد : لا أعلم بـ هذه البلدة رجلاً أصح حديثاً منه ، كتب عنه ابن معين ٥ أحاديث ، وقال : ثقة صدوق ، وقال أبو عبيد الآجري ، عن أبي داود : ليس به بأس ، هو من الشيعة ، وقال في موضع آخر : يقال له ابن المصور ، قيل : ربما أخطأ [٨٤].

الإمام القدوة الثقة ، عنيَّ بـ علم الحديث ، وجمع وصنف ، حدث عنه : مسلم ، وأبو داود ووثقه ، وبـ وساطة البخاري ، وابن حنبل ، وآخرون ، وروى عبد الله بن أحمد عنه ، ومن زعم أن الله لا يتكلم ، هو يعبد الأصنام ، عاش ٧٤هـ سنة [٨٥] توفي في بغداد شهر رمضان سنة ٢٣١هـ [٨٦].

وجرير بن عبد الحميد الكوفي فيه مدح [٨٧] وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، ت سنة ٩٩هـ ، وثقه العامة [٨٨].

٢- صلاته

شبهات كثيرة أثيرت حول جوانب من حياته الذي يهمنا منها في هذا المبحث المتواضع كيفية صلاته ، إذ نسب له صلاة صلاها بعد العصر ، وهي غير ثابتة بـ حمد الله لا تؤيدها الأدلة وهي من متبنيات ابن الزبير ، كون راويها أحد عماله ، ولم يكن هذا قط بل في الوقت نفسه ابن أخت معاوية وسنقف على تفصيلات أحواله فيما بعد ، المهم الرواية أقدم من ذكرها ابن حزم ، بـ سنده عن حمام ثنا عباس بن أصبغ ثنا ابن ايمن ؟ ؟ ؟ ؟ ؟ ؟ بن محمد البرتي القاضي ثنا أبو معمر ، عبد الله بن عمرو الرقى ثنا عبد الوارث بن سعيد ثنا حنظلة بن أبى

سفيان الجمحى عن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال : صلى بنا معاوية العصر فـ رأى ناساً يصلون ، قال : ما هذه الصلاة ؟ قالوا : هذه فتيا ابن الزبير إن الكافر يأكل في ٧ أمعاء والمسلم يأكل في واحدة [٨٩].

فسأله معاوية عنها ، أجاب : حدثتني زوج النبي(□) أنه صلى بعد العصر ، أرسل معاوية إلى عائشة قالت : هذا حديث ميمونة ، أرسل إليها رسولين قالت : إنما حدثت : كان النبي(□) يجهز جيشاً فـ حبسوه حتى أرهق العصر ، فـ صلى العصر ثم رجع صلى ما كان يصلي قبلها ، وكان إذا صلى صلاة أو فعل شيئاً يجب أن يداوم عليه ، قال ابن الزبير : أليس قد صلى ؟ والله لـ نصلينه ! قال عليٌّ ظهرت حجة ابن الزبير ، لم يجز عليه الاعتراض ، وكان عمر يضرب الناس عليها ، وابن عباس معه ، قيل : لا حجة في أحد من دون النبي(□) لا في عمر ولا في غيره ، بل هو الحجة على الناس جميعاً ، وقد خالف عمر في ذلك طوائف من الصحابة وقد صح عن عمر وابن عباس إباحة الركوع والتطوع ، والوجه الذي من أجله ضرب عمر عليها فـ قد خالفوا عمر في ذلك[٩٠] .

في الرواية تبجيل معاوية وابن الزبير وقدح النبي(□) بـ حجة انه كان منهمكاُ في تجهيز الجيش ، وضيع الصلاة الوسطى ولم يحافظ عليها ، وفي ذلك مخالفة صريحة لـ قوله تعالى {حَافِظُواْ عَلَى الصَّلَوَاتِ والصَّلاَةِ الْوُسْطَى وَقُومُواْ لِلّهِ قَانِتِينَ }[٩١] وهذا مشكل إذا كان هو هكذا ما حال بقية المسلمين ؟ بدءاً نقول الرواية أحادية ولم يكن لها متابعة ، وما ورد عن عمر وغيره لا يعنينا ولم نواصل التحقيق عنه ، بـ قدر ما يهمنا هل معاوية يحسن الصلاة ؟ وهل كان صاحب سُنة ؟ متى كان يسأل عنها ؟ وأي مسلمين إمامهم معاوية ؟ لا نريد قدح الرجل ، ولا نتكلم عليه من عندنا ونكتفي بـ الإحالة على ما كتبناه عنه [٩٢] والحال نفسها مع ابن الزبير ، الذي صيرته الرواية حافظاً السُنة مداوماً عليها ، الرواية كلها كذب على كذب ، فـ عندما سأله معاوية دلس عن ذكر زوج النبي(□) الذي اخبره الخبر ، وقد ظن معاوية إنها عائشة ، التي بدورها ألقت التهمة على ميمونة ، على كل حال ، إذا كان الأمر صحيحاً نكون ضيعنا السُنة ؟ وقبال ذلك حافظ عليها بعض أهل الشام وابن الزبير ، هدف الرواية أظهار معاوية بمظهر المحافظ على الصلاة ، وابن الزبير محافظ على السُنة .

بحثنا عن الرواية ولم نجد لها أصلاً ، وهي محرفة عن رواية أهل الشام ، رواها عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا زكريا بن يحيى زحمويه ثنا صالح بن عمر عن حنظلة السدوسي عن عبد الله بن الحارث وكان معاوية خاله قال : كنت عند معاوية بعد صلاة العصر فأبصر ناساً يصلون بعدها ركعتين قال : ما هذه الصلاة ؟ صلينا مع النبي(□) ما رأينا أحداً صلاها [٩٣] في هذه الرواية حنظلة السدوسي ، وفي رواية ابن حزم حنظلة الجمحي ، ولا ندري أيهما اصح ؟ .

والسند فيه حمام بن احمد وعباس بن أصبغ لهما روايات عند ابن حزم في المحلى والأحكام ، وغير معروفين في بقية المصادر ، خلا بعضها أشار إليهما ، ولم نجد مَنْ مدحهما أو قدحهما ؟ .

وعبد الله بن عمرو الرقي ثقة [٩٤]هذا الذي وجدناه عنه ، والغريب لم نجد ملازمة بين الرقي وشيخه عبد الوارث كما سنرى .

وأبو عبيدة ، عبد الوارث بن سعيد ، مولى بني العنبر من تميم ، ثقة حجة توفي أول المحرم سنة ١٨٠هـ [٩٥] نفى ابنه عبد الصمد عنه تهمة القول في القدر ، وقال : مكذوب عليه ما سمعت منه ذلك قط ، قال شعبة يعرف الإتقان في قفاه [٩٦] وذكر ابن أبي حاتم شيوخه ولم نجد بينهم حنظلة الجمحي ، سألوا شعبة عن شيء من حديث أبي التياح ، قال : ما يمنعكم من ذاك الشاب يعنى عبد الوارث ، ما رأيت أحداً أحفظ منه لـ حديثه ، سألوه – اي عبد الوارث – فـ جعل يمرها كأنها مكتوبة في قلبه ، كان يحيى بن سعيد لا يحدث عن أحد ممن أدرك مثل حماد وأصحابه الا عنه كان يثبته إذا خالفه غيره من أصحابه قال : القول ما قاله هو ، قال ابن حنبل : كان اصح الناس حديثاً عن حسين المعلم ، صالحاً في الحديث ، وقال ابن معين : هو مثل حماد بن زيد في أيوب ، قيل له : هو أحب إليك أو الثقفي ، قال : هو ، قيل له هو أحب إليك في ايوب أو ابن عيينة ، قال هو ، قيل له من اثبت شيوخ البصريين ؟ قال هو مع جماعة سماهم ، وثقه ابو حاتم وقال : هو اثبت من حماد بن سلمة ، صدوق ممن يعد مع ابن علية وبشر بن المفضل ووهيب يعد من الثقاة ، وثقه أبو زرعة [٩٧].

وهناك شخص آخر حمل الاسم نفسه والكنية والوفاة ، والقول في القدر ، ومواقف بعض علماء الرجال نفسها ، نعتقد بـ اتحادهما اسمه ، عبد الوارث بن سعيد أبو عبيدة التنوري بصري[٩٨] الضرير مولاهم [٩٩] ولم نعرف في سيرته ذلك وما سبب الضر .

ثقة رأى القدر ولا يدعو إليه [١٠٠] قال عند يونس بن عبيد [١٠١]: رأيته على باب عمرو بن عبيد [١٠٢]جالساً لا تذكرونه لي ، قيل لـ أبي داود ما لك لا تحدث عنه ، قال : لا أحدث عن رجل كان يزعم أن يوماً من عمرو بن عبيد أكثر من عمر بن أيوب ويونس وابن عون ، قيل له : لا تصحبن عمرو بن عبيد ، قال : أجد عنده أشياء لا أجدها عند غيره ، قيل له نخاف عليك من تلك الأشياء ، ومن حديثه عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي(□) قال : إن ربكم قال : يا بن آدم لك بـ كل حسنة ١٠حسنات إلى ٧٠٠ ضعف إلى أضعاف كثيرة ، والصوم لي وأنا أجزي به والصوم جنة من عذاب الله وخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك وإذا جهل على أحدكم جاهل يقل إني صائم ، وبالسند نفسه : أن النبي(□) رفع يديه بعد ما سلم وهو مستقبل القبلة قال اللهم خلص الوليد بن الوليد[١٠٣] وعياش بن ربيعة وسلمة بن هشام [١٠٤] وضعاف المسلمين الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلاً ، لا يتابع عليهما بـ هذا الإسناد وقد رويناهما من غير هذا الطريق بـ إسناد صالح صحيح [١٠٥] وروى عن يونس عن الحسن عن أبي هريرة عن النبي 2 قال : لعن عبد الدينار والدرهم ، أخرجه الترمذي وافقناه بـ علو [١٠٦].

أخرج البخاري في العلم وغير موضع [١٠٧] روى عن حميد الطويل روى عنه البصريون مات سنة ١٨٠هـ في المحرم وعمره ٧٨ سنة وأشهر، كان قدرياً متقناً في الحديث [١٠٨] الحافظ الثبت ، من أئمة هذا الشأن على بدعة فيه ، قال الحسن بن الربيع : كنا نسمع منه فـ إذا أقيمت الصلاة ذهبنا لم نصل خلفه، قيل لابن المبارك لما رويت عنه ، وتركت عمرو بن عبيد ، قال: ان عمرو كان داعياً ، قال أبو عمر الجرمي: ما رأيت فقيهاً أفصح منه ، خلا حماد بن سلمة، قال الذهبي : لم يتأخر عنه أحد لإتقانه ودينه وتركوه وبدعته ، مولده سنة ١٠٢هـ [١٠٩] أحد الحفاظ إليه المنتهى في التثبت ، إلا أنه قدري متعصب لـ عمرو بن عبيد ، وكان حماد بن زيد ينهى المحدثين عن الحمل عنه لـ القدر ، وقال يزيد بن زريع : من أتى مجلس عبد الوارث لا يقربني [١١٠] ولم نجد ملازمة بين عبد الوارث وشيخه الحنظلي كما سنرى.

وحنظلة بن أبي سفيان ، ثقة له أحاديث [١١١] قال ابن حنبل : ثقة ثقة [١١٢]وثقه ابن المديني[١١٣] قال ابن معين : من أهل مكة ثقة حجة ، وثقه وكيع ، قال ابن عدي : عامة ما يرويه مستقيم له أحاديث صالحة وإذا حدث عنه ثقة هو مستقيم الحديث [١١٤]وقد تناكد ابن عدي في ذكره فـ ما أبدى شيئاً يتعلق به عليه متعنت أصلاً [١١٥].

أخرج البخاري في بدء الوحي وغير موضع وثقه أبو زرعة ، وأبو حاتم[١١٦] أورد المزي أسماء تلامذته وشيوخه ولم نجد من بينهم تلميذه عبد الوارث بن سعيد ، ولا شيخه عبد الملك بن الحارث وثقه أبو داود ، والنسائي ، وقال يحيى بن سعيد : عنده كتاب [١١٧].

الحافظ ، من أئمة الحديث بـ مكة ، ذكر الذهبي تلامذته وشيوخه ، ولم نجد من بينهما تليميذه وشيخه في هذه الرواية ، روى عن نافع ، عن ابن عمر ، أن النبي(□) قال : " اغسلوا قتلاكم " غريب جداً ، ورواته ثقاة ، وهذا محمول على من قتل في غير مصاف ، ولعل الغلط فيه من شيخ ابن عدي ، أو شيخ شيخه ، والثقة قد يهم[١١٨] حاولنا معرفة الحديث ولم نجده،[١١٩] وكل الذي رواه الذهبي محاولاً تنزيه رواة الحديث وبطلان متنه ، قال : رواته ثقاة ونكارته بينة [١٢٠] مات سنة ١٥١هـ [١٢١]وقيل كان حياً فيها[١٢٢].

وعبد الله بن الحارث ، أمه هند بنت أبي سفيان ، ولد في عصر النبوة فـ أتت به أختها أم حبيبة زوج النبي(□) دخل عليها قال : ما هذا ؟ أخبرته عنه ، فـ تفل في فيه ودعا له ، زوجته خالدة بنت معتب بن أبي لهب بن عبد المطلب ، ثقة كثير الحديث ، تحول إلى البصرة مع أبيه وابتنى بها داراً ، لقب **ببة** فـ لما كان أيام مسعود بن عمرو[١٢٣] وخرج عبيد الله بن زياد من البصرة واختلف الناس بينهم وتداعت القبائل والعشائر أجمعوا أمرهم فـ ولوه صلاتهم وفيأهم وكتبوا بـ ذلك إلى عبد الله بن الزبير إنا قد رضينا به فـ أقره على البصرة ، وصعد المنبر لم يزل يبابع الناس لـ ابن الزبير حتى نعس فـ بايعهم وهو نائم ماد يده ، قال سحيم بن وثيل اليربوعي[١٢٤] : بايعت أيقاظاً وأوفيت بيعتي وببة قد بايعته وهو نائم ، لم يزل عاملاً لـ ابن الزبير على البصرة سنة ثم عزله[١٢٥].

ذكره الطوسي في أصحاب أمير المؤمنين (ع) [١٢٦] ولم نعرف لـ صحبته قيمة ، بعد إن عرفنا خاله معاوية ، وحسبك المثل القائل ثلثين الولد على خاله ، يفترض رفع اسمه من رجال الطوسي ، وربما حُشر عند الطباعة .

ولم تكن له رواية عنه ، بل روى عن عمر وابن عباس وميمونة وابن مسعود ، مرسل ، وروى عن كعب[١٢٧] وهناك استدراك قيل سمع عثمان وأمير المؤمنين والعباس بن عبد المطلب وصفوان بن أمية وأم هانئ ومن ابن عباس [١٢٨] وهو صاحب قتادة الذي حدث عنه حكيم بن حزام [١٢٩] هذا هو الصحيح صاحب قتادة ولم يكن صاحب أمير المؤمنين (ع) كونه عاش في البصرة وقتادة بصري ، وعليه رافق شنٌ طبقة .

الهاشمي مدني تابعي وثقوه[١٣٠] توفى سنة ٧٩هـ قتله السموم ودفن بـ الابواء وصلى عليه سليمان بن عبد الملك[١٣١] خرج إلى عمان ومات بها بعد أن عزله ابن الزبير عن ولاية البصرة [١٣٢].

والآخر بات يرى حركات النبي(□) ليلاً ، وفي ذلك روايات ، على سبيل المثال منها :

الأولى : رواية أهل المدينة

رواها محمد بن رافع الخرساني ، عن ابن أبي فديك ، عن الضحاك عن مخرمة بن سليمان عن كريب مولى ابن عباس عن الأخير قال : بت ليلة عند خالتي ميمونة قلت لها : إذا قام النبي 2 أيقظيني فـ قام وقمت إلى جنبه الأيسر أخذ يدي وجعلني من شقه الأيمن جعلت إذا غفيت أخذ شحمة أذني صلى ١١ ركعة ثم احتبى حتى أني أسمع نفسه راقداً لما تبين له الفجر صلى ركعتين خفيفتين [١٣٣].

ولا نعرف المراد بـ الركعتين الخفيفتين ، وقبال ذلك هل هناك ثقيلتين ؟ وما خص مبيته عند خالته وهي واحدة من مجموعة ضرات ، نامت الأيام والليالي بـ مفردها وبقت تنتظر دورها لـ تأخذ حصتها منه وعندما حان ، أتى مَنْ نكد عليها ليلتها ، بل سبب في أفساد المشهد ، وظهر انه حرمها من حلاوة ليلتها بـ دليل لم يُنقل عنه انه شاهد النبي(□) وهو يغتسل من الجنابة ، ولا يقول قائل هو لم ينم معهما وربما نام في مكان آخر ، وهو قول باطل ، بـ دلالة قول ابن عباس انه سمع أنفاس النبي(□) وهو نائم يعني نام على مقربة منه ، نعم بات عندها ولكن ماذا انتفع؟ كل الذي شاهده انه استيقظ وصلى ١١ركعة ، وهناك علامة استفهام ، كيف أعصاها وهو أحياناً غفى في الصلاة ؟ والنوم مبطل الوضوء، فـ حسبك إذا كانت صلاة ، ثم أي صلاة صلاها ابن عباس وهو نائم ؟ وما اسم صلاة النبي(□) هذه ؟ هل هذه سنة حافظ عليها ابن عباس ؟ هذا ما خص المتن .

أما السند فيه أبو عبد الله ، محمد بن رافع بن أبي زيد القشيري ، النيسابوري ، تقياً فاضلاً[١٣٤] الإمام الحافظ الحجة القدوة ، بقية الاعلام ، ولد سنة ١٧٠ هـ ونيف [١٣٥] شيخ صدوق ، روى عن ابن أبي فديك [١٣٥] من خيار عباد الله، ثقة مأمون[١٣٦] شيخ عصره بـ خراسان في الصدق والرحلة ، ثقة حسن الرواية عن أهل اليمن ، ثبت روى عنه البخاري ١٧ حديثاً ، ومسلم ٣٦٢ حديثاً[١٣٧] وهناك فرق كبير بين ما رواه الرجلين ، لا بد وان اشر عليه البخاري علامات لم تعجبه .

أخرج له البخاري في الاضاحي وغزوة الحديبية وعمرة القضاء ومناقب أمير المؤمنين (ع)[١٣٨] ولعل الأمر التبس على القوم ظنوا انه القشيري الذي روى فضائل أمير المؤمنين (ع) وجدنا شخص آخر حمل الاسم نفسه لقبه بجلي مات سنة ١٧٥هـ ، وهو ابن ٥٧ سنة من أصحاب أمير المؤمنين (ع)[١٣٩] روى عنه الجماعة سوى ابن ماجة [١٤٠] يجب وضع علامة استفهام هنا ، لماذا لم يروِ عنه ؟ هل انه لم يراه أم انه توقف عنه ؟ لا بد من سبب لم نعرفه .

كان محمد بن يحيى أحفظ منه ، وهو أورع [١٤١] قيل لأبن أبي شيبة تعرفه قال : ذاك الزاهد [١٤٢] ربما خرج في الشتاء الشاتي وقد لبس لحافه الذي يلبسه ليلاً ، يقال بعث إليه طاهر بن عبد الله بن طاهر[١٤٣] بـ ٥ آلاف درهم ، دخل عليه رجل حاملها بعد صلاة العصر ، وهو يأكل خبزاً وفجلاً ، فـ ردها وقال : خذها لا أحتاج إليها ، إن الشمس قد بلغت رأس الحيطان ، إنما تغرب بعد ساعة ، وقد جاوزت الـ ٨٠ ، كم أعيش ؟ فـ دخل عليه ابنه قال : ليس لنا خبز الليلة [١٤٤]ان صحة الرواية فيها عظة ، مع ما فيها من هنات مثل المبالغة في حجم المال ، وسبب العطاء ، وموقف ابنه الذي لم نعرف اسمه وغيرها ، المهم حبذا ان يقرأها المسئول العراقي ان كان يعرف القراءة !!! .

رحل سنة ١٩٠ هـ ونيف ، وسمع ما لا توصف كثرته ، وجمع ، وصنف ، عنيَّ بالسنن علماً وعملاً ، وارتحل الناس إليه ، حدث عنه البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والنسائي ، والترمذي في تصانيفهم ، ومن طريقه يقع حديثه عالياً في الثقفيات [١٤٥] نسب له القول : كنت مع أبن حنبل وإسحاق عند عبد الرزاق ، فـ جاءنا يوم الفطر ، خرجنا معه إلى المصلى ، ومعنا أناس كثير لما رجعنا من المصلى ، دعانا إلى الغداء ، تغدينا معه ، قال : رأيت اليوم منكما شيئاً عجباً ، لم تكبرا ! ! قالا : نحن ننظر إليك هل تكبر فـ نكبر ؟ لما رأيناك لم تكبر أمسكنا ،

قال : وأنا كنت أنظر إليكما ، هل تكبران فـ أكبر ، قال جعفر بن أحمد بن نصر [١٤٦]ما رأيت من المحدثين أهيب منه ، كان يستند إلى شجرة الصنوبر في داره ، يجلس العلماء بين يديه على مراتبهم ، وأولاد الطاهرية ومعهم الخدم ، كأن على رؤوسهم الطير ، يأخذ الكتاب ، ويقرأ بـ نفسه ، ولا ينطق أحد ، ولا يتبسم إجلالاً له ، وإذا تبسم أحداً أو راطن صاحبه ، ويأخذ الكتاب ، لا يقدر أحد يراجعه أو يشير بيده ، وتبسم خادم من خدم الطاهرية يوماً ، فـ قطع ابن رافع مجلسه ، فـ انتهى الخبر بـ ذلك إلى طاهر بن عبد الله فـ أمر بقتل الخادم ، حتى أُحتيل لـ خلاصه ، هو الذي رأى ابن حنبل بين يدي يزيد بن هارون بـ بغداد ، وفي يده كتاب زهير عن جابر ، يكتبه قال : تنهونا عن جابر وتكتبونه ؟ قال : نعرفه ، يقال رآه أبا بكر المدني ، محمد بن نعيم ، في المنام بعد موته بـ ٣ وفي حجره مصحف يقرأ ، قال له : أليس قد مت ؟ نظر إليه نظرة منكرة ، قال له : سألتك بـ الله إلا ما حدثتني ، ما فعل بك ربك ؟ قال : بشرني بـ الروح والراحة [١٤٧] مات سنة ٢٤٥هـ [١٤٨].

وأبو إسماعيل ، محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، واسم الأخير دينار[١٤٩] وقيل محمد بن إسماعيل بن مسلم ، مولى بني الديل [١٥٠] روى عن الضحاك بن عثمان ، كثير الحديث وليس حجة [١٥١] وهذا يمثل قدح له ، هناك من حاول رده قال يعني وحده ليس حجة مدني صدوق مشهور يحتج به في الكتب الستة [١٥٢] ثقة [١٥٣] ترجم له ابن أبي حاتم ولم يذكر ما دل على قدحه ذاكراً تلامذته وشيوخه [١٥٤] وثقه جماعة ، حدث بـ سند عن أم سلمة ، مرفوعاً : من أهل بحجة أو عمرة من المسجد الأقصى غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، غريب ، تابعه الواقدي ، مات سنة ٢٠٠هـ [١٥٥] بـ المدينة وقيل سنة ١٩٩هـ [١٥٦] تجدر الإشارة هنا إلى وفاة التلميذ قبل شيخه.

وأبو عثمان ، الضحاك بن عثمان بن عبد الله بن خالد بن حزام بن خويلد ابن أسد ، ثقة ، قيل يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقيل : ليس قوي [١٥٧] مدني جائز الحديث [١٥٨]من المتقنين وأهل الورع في الدين مات سنة ١٥٣هـ [١٥٩] روى عنه ابن أبى فديك [١٦٠] ثقة ثبتٌ ، روى له الجماعة ، سوى البخاري [١٦١] صدوق ، في حديثه ضعف ، لينه يحيى القطان ، مع أنه قد روى عنه[١٦٢].

الثانية : رواية أهل الكوفة

رواها هناد بن السري عن أبي الاحوص عن سعيد بن مسروق عن سلمة بن كهيل عن أبي رشيدين وهو كريب عن ابن عباس قال : بت عند خالتي ميمونة وبات النبي(□) عندها رأيته قام لـ حاجته أتى القربة حل شناقها ثم توضأ وضوءاً بين الوضوءين ثم أتى فراشه ونام ثم فعل ذلك مرة أخرى ، هو الوضوء ، وقام يصلي ، قال في سجوده اللهم اجعل في قلبي وسمعي وبصري نوراً واجعل من تحتي ومن فوقي وعن يميني ويساري وأمامي وخلفي نوراً وأعظم لي نوراً ثم نام حتى نفخ أتاه بلال أيقظه لـ الصلاة [١٦٣].

المفروض هو يوقظ بلال لا العكس ، ولم نعرف شيئاً اسمه وضوء بين وضوئيين ، وبات عندها ليلتين ولا ندري كيف تحملته ؟ ولها ليلة أسوة بـ ضراتها ، والظاهر انه نام معهما في غرفة واحدة ، وألا كيف أحصى حركات النبي(□) ؟ والحمد لله انه لم يروِ تفصيلات أخر ، خصت الفراش ونوعه ومداعبة الزوجة ونزوله في العمق أكثر والاستغراق في الوصف ، حتى الجماع ، ما هذه الترهات يا منافقين إلا تكفوا ألسنتكم ولا تذلقوا .

السند فيه أبو السري ، هناد بن السري **الكوفي** الوراق ، قيل لـ أبن حنبل عمن نكتب بـ الكوفة ؟ قال : عليكم به ، وقال أبو حاتم : صدوق[١٦٤] الإمام الحجة القدوة زين العابدين[١٦٥] الزاهد شيخ الكوفة التميمي الدارمي المحدث ، قال قتيبة: ما رأيت وكيعاً يعظم أحداً تعظيمه أياه، وقال النسائي : ثقة روى عن وكيع عن شعبة عن عبد العزيز بن صهيب عن انس قال كان النبي(□) إذا دخل الخلاء قال : اللهم أني أعوذ بك من الخبث والخبائث ، رواه الترمذي عنه ، وكان كثير البكاء ، فرغ يوماً من القراءة توضأ وجاء المسجد صلى إلى الزوال ، ثم رجع إلى منزله توضأ وصلى الظهر ، ثم قام يصلى إلى العصر ورفع صوته بـ القرآن وبكى كثيراً ثم صلى العصر واخذ يقرأ في المصحف حتى المغرب ، قيل لـ بعض جيرانه : ما أصبره على العبادة ، قال : هذه عبادته نهاراً منذ ٧٠ سنة كيف لو رأيته ليلاً ؟ وما تزوج قط ولا تسرى وكان يقال له راهب الكوفة ، توفى في ربيع الآخر سنة ٢٤٣هـ عن ٩١ سنة وله مصنف كبير في الزهد [١٦٦] ترجم له ابن حبان في الثقاة [١٦٧].

وأبو الأحوص ، سلام بن سليم مولى بني حنيفة ، مات بـ الكوفة سنة ١٧٩هـ وثقوه[١٦٨] **وأبو سفيان** ، سعيد بن مسروق الثوري ، توفي سنة ١٢٨هـ [١٦٩] كوفي حاسبٌ ، لم

يكن بالكوفة أحسب منه [١٧٠] ثقة [١٧١] أخرج له البخاري في تفسير براءة والذبائح ومواضع[١٧٢].

وسلمة بن كهيل من أصحاب أمير المؤمنين (ع) [١٧٣] وأحد خواصه من مضر[١٧٤] وهناك أبو يحيي ، سلمة بن كهيل ، الحضرمي الكوفي تابعي من أصحاب الإمام السجاد والباقر والصادق (عليهم السلام) [١٧٥] ويحتمل أن يكون هذا غيره [١٧٦] وهناك سلمة بن كهيل بن الحصين أبو يحيى الحضرمي الكوفي مهمل [١٧٧] بتري [١٧٨] مذموم[١٧٩] نحن نعتقد بـ اتحاد هؤلاء في شخصية واحدة .

قال سدير : دخلت على الإمام الباقر (ع) وهو معي ، وأبو المقدام ثابت الحداد ، وسالم بن أبي حفصة ، وكثير النواء ، وجماعة معهم ، وعنده أخوه زيد (ع) قالوا له : نتولى أمير المؤمنين وحسناً وحسيناً (عليهم السلام) ونتبرأ من أعدائهم ! قال : نعم ، قالوا : نتولي ابا بكر وعمر ونتبرأ من أعدائهم ! التفت إليهم زيد (ع) قال : لهم انتبرؤن من فاطمة بترتم أمرنا بتركم الله ، يومئذ سموا البترية[١٨٠].

وقال أبو بصير : سمعت الإمام الباقر (ع) قال : ان الحكم بن عيينة وسلمة وكثيرا وابا المقدام وسالم التمار ، أضلوا كثيراً ممن ضل من هؤلاء ، وإنهم ممن قال الله عز وجل {وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللّهِ وَبِالْيَوْمِ الآخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ}[١٨١] ورويَّ عن الإمام الصادق (ع) قوله : لو أن البترية صفاً واحداً ما بين المشرق إلى المغرب ، ما أعز الله بهم ديناً ، وهم أصحاب كثير النوا ، والحسن بن صالح بن حي ، وسالم بن أبي حفصة ، والحكم بن عيينة ، وسلمة بن كهيل ، وأبو المقدام ثابت الحداد ، الذين دعوا إلى ولاية أمير المؤمنين (ع) ثم خلطوها بولاية أبي بكر وعمر ، ويثبتون لهما إمامتهما ، وينتقصون عثمان وطلحة والزبير ، ويرون الخروج مع بطون ولد أمير المؤمنين (ع) يذهبون في ذلك إلى الأمر بـ المعروف والنهي عن المنكر ، ويثبتون لـ كل من خرج من ولده عند خروجه الإمامة [١٨٢]هذا ما قيل عن الرجل في روايات الخاصة .

وبقى علينا معرفة روايات العامة ، قيل كثير الحديث [١٨٣]حديثه أقل من ٢٠٠ حديث[١٨٤] قيل له ٢٥٠ حديثاً [١٨٥] وقيل لأبن معين عنه ، قال بـ رأسه أي نعم [١٨٦] شيخ كيس[١٨٧] كوفي ثقة ثبت في الحديث تابعي فيه تشيع قليل من ثقاة الكوفيين[١٨٨] لما ورد شعبة

البصرة قالوا له حدثنا عن ثقاة أصحابك قال : ان حدثتكم عنهم إنما أحدثكم عن نفير من هذه الشيعة سلمة بن كهيل والحكم بن عتيبة وحبيب بن ابي ثابت ومنصور[١٨٩] ترجم له ابن حبان في الثقاة [١٩٠].

أخرج البخاري في البيوع والاستقراض والرقاق والاضاحي وغير موضع ، وأخرج في الرقاق باب الرياء والسمعة متقن ثقة مأمون ذكي ، قيل : ٤ في الكوفة لا يختلف في حديثهم من اختلف عليهم مخطأ ، كبيرهم سلمة بن كهيل وأبو حصين ومنصور وعمرو بن مرة [١٩١].

الإمام الثبت الحافظ ، ثقة ثبت على تشيعه ، وقال طلحة بن مصرف : ما اجتمعنا في مكان إلا غلبنا هذا القصير على أمرنا ، وسماه سفيان ، ركن من الأركان وشد قبضته ، ولد سنة ٤٧هـ ومات يوم عاشوراء سنة ١٢١هـ ، وقيل في آخر يوم فيها ، وقيل سنة ١٢٣هـ [١٩٢] وقيل سنة ١٢٢هـ حين استشهد زيد بن علي (عليهما السلام) بـ الكوفة ، يوم عاشوراء[١٩٣] وبناءً على ما تقدم الرجل من المتخاذلين عن نصرة الإمام الحسين (ع) لأن عمره حينها حوالي ١٤ سنة ، وحفيده زيد (ع) وكل المدح الذي قيل فيه لأنه اقر حكومة الشيخين .

وابو رشيدين ، كريب بن أبى مسلم المدني ، وثقوه[١٩٤]

الثالثة : رواية مختلطة

رواها ابن جريج قال : أخبرني منبوذ أن أمه أخبرته كانت جالسة عند ميمونة إذ دخل عليها ابن عباس ، قالت : ما لي أراك شعثاً ؟ قال : ان مرجلتي أم عمار حاضت ، قالت : وأين الحيضة من اليد ؟ كان النبي(□) يدخل عليها وهي مضطجعة حائضة – قد علم ذلك – يتكئ عليها يتلو القرآن ، ويدخل عليها قاعدة وهي حائض ، يتكئ في حجرها يتلو القرآن ، وتبسط له الخمرة في مصلاه يصلي عليها في بيتها [١٩٥].

وهناك بعض المآخذ على الرواية ، منها فقدانها زمكنة الحدث غير معروفة ، وهل كل من تكون زوجته في حيض يصبح أشعثاً ؟ وهل من واجبات الزوجة غسل الزوج ؟ إذا كان ابن عباس هكذا ماذا عن غيره ؟ أين هو من الحديث القائل ؟ "إن الإسلام نظيف فـ تنظفوا ، إنه لا يدخل الجنة إلا نظيف"، " تنظفوا بكل ما استطعتم، إن الله تعالى بنى الإسلام على النظافة"[١٩٦] مع تحفظنا وملاحظاتنا على ذلك .

وعن القراءة في حجر الحائض ما هو المسوغ الشرعي لها ؟ الحيض خبث الابتعاد منه أولى ، وليس من الإسلام ان يقرأ المرء القرآن وهو مستلقي ، هو قرآن وليس مجلة أو كتاب ما؟ وقراءته تتطلب هيأة معينة ، ولا سيما اللباس ، لأنه كلام الله الذي عبر تعالى بـ قوله {لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعاً مُّتَصَدِّعاً مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ... } [١٩٧] والحال نفسها مع الصلاة، لا يحتاج المصلي من يأتي له بـ مصلاته يبسطها له ، فـ بالك إذا أتت به زوجه وهي حائض.

وهذا الأمر مروي عن عائشة ، رواه عبد الأعلى حدثنا ابن عيينة عن منصور عن أمه عنها[١٩٨].

أما سند الرواية فيه ، ابن جريج الكوفي مولى الأمويين ، ت ١٥٠هـ مقدوح فيه[١٩٩] ومنبوذ بن أبي سليمان ، ويقال : ابن سليمان ، المكي ، يقال : اسمه سليمان ، ومنبوذ لقب غلب عليه [٢٠٠] القرشي مولى ترجم له ابن حبان في الثقاة [٢٠١] ثقة [٢٠٢] قليل الحديث [٢٠٣].

وروى ذلك سفيان قال ثنا منبوذ المكي عن أمه وساق الخبر[٢٠٤] السند فيه ابن عيينة مطعون فيه [٢٠٥].

١- لباسه عند الصلاة

اللباس : ما واريت به جسمك ، ولباس التقوى : الحياء[٢٠٦] وما خص لباس النبي (ص) روى ذلك سفيان قال ثنا أبو إسحاق الشيباني عن عبد الله بن شداد بن الهاد عن ميمونة قالت صلى النبي(□) في ثوب مرط بعضه عليه وبعضه علي وأنا حائض[٢٠٧] المراد من الثوب المرط : رداء من صوف أو خز أو كتان ، وجمعه ، مروط [٢٠٨] بـ الله عليكم يا مسلمين الثوب يلبسه الشخص كيف يستطيع به تغطية شخص آخر ؟ وهو يصلي حتى إذا كان عباءة ، وحتى لو كان لحاف لم يستطع الصلاة به ثم ما الموجب لهذا كله ، هو يصلي ، والى جنبه زوجته وهي على غير طهارة ، ومغطيها في ثوبه الذي يرتديه ، إلا تصلح هذه الرواية ان تكون مسرحية هزلية مضحكة ؟ متى يكف القوم عن أثارة الشبهات ضده ؟ وحتى ذكر كلمة الحيض على لسان الحائض تستحي منها ما تقولها حتى لأفراد أسرتها .

السند فيه سفيان الثوري الكوفي ، من مشاهير علماء وفقهاء ومحدثي وحفاظ ومتصوفة وقراء العامة ، مطعون فيه[٢٠٩] وأبو إسحاق الشيباني ، سليمان بن أبي سليمان ، فيروز ،

ويقال: خاقان، وقيل : عمرو[٢١٠] قيل اسم أبيه مهران [٢١١] مولى ابن عباس[٢١٢] وقيل مولى بني شيبان بن ثعلبة الكوفي وهو الأصح[٢١٣] ذكره البخاري[٢١٤] وقال ابن معين لا أعرفه[٢١٥] وهذا يتعارض وقوله بـ توثيقه الذي نقله عنه ابن أبي حاتم [٢١٦]وهو غير مجدي لأنه أشار صراحة إلى عدم معرفته به .

ثقة من كبار أصحاب الشعبي[٢١٧] وهذه ليس فضيلة لأن الشعبي خميراً سكيرا قميراً[٢١٨] عجب ابن حنبل من حديثه وقال : هو أهل ان لا ندع له شيئاً ، صدوق ثقة صالح الحديث[٢١٩] أخرج البخاري في الحيض والصوم وغير موضع ، لا بأس به [٢٢٠] الحافظ ، متفق على ثقته [٢٢١] فقيه الحديث ، ثقة حجة عند جميعهم [٢٢٢]من أوعية العلم ، حجة صالح الحديث ، الإمام الحافظ ، الحجة ، ولد أيام ابن عمر ، وجابر ، وحدث عن كبار التابعين ، مثل عبد الله بن شداد بن الهاد ، ثقة ، حجة ، قيل : مات ٢١٩هـ ، وهذا القول خطأ فاحش ، قيل سنة ١٣٩هـ ، هذا قول متجه ، وقيل سنة ١٣٨هـ ، وقيل سنة ١٣١ أو ١٣٢ ، قيل حدث عنه السبيعي ، وجعفر بن عون وبينهما في الموت نحو من ٨٠ سنة [٢٢٣].

وعبد الله بن شداد خال من الطعون[٢٢٤].

١ – كيفية سجوده ، وموضعه

السجود لغة كلمة اشتقت من الفعل الثلاثي ، سجد : خضع ، ومنه سجود الصلاة ، وهو وضع الجبهة على الأرض ، والاسم السجدة بالكسر ، وسورة السجدة ، أسجد الرجل : طأطأ رأسه وانحنى[٢٢٥] وما خص سجود النبي (□) روى ذلك سفيان حدثنا عبد الله بن أخى يزيد الاصم عن عمه عن ميمونة قالت : كان النبي(□) إذا سجد لو أرادت بهيمة أن تمر من تحته مرت مما يجافي[٢٢٦] هذا معناه انه فتح رجليه أكثر ما يستطيع ، إلى الحد الذي يسمح مرور البهيمة ، وهنا لا بد من تعريفها حتى نعرف حجمها ، ومن ذلك سميت البهيمة لأنها أبهمت على العلم والفهم ولا تعلم ولا تفهم خلاف الإنسان [٢٢٧] وهي كل ذات ٤ قوائم من دواب البر والماء[٢٢٨] وبناء على ذلك لو اخترنا أكبرها الجاموس ، أو أصغرها القط ، إلا يكن الفرق شاسعاً ما الذي عنته الرواية ؟ بـ التأكيد أرادت البهائم التي يسمح بها انفراج رجلي الإنسان ان تمر كـ الماعز وغيره ، وان صدق ذلك كان الأمر سُنة ، لكن الحمد لله لم يصح عندنا .

السند فيه سفيان لعله ابن عيينة قلنا مطعون فيه ، عبد الله بن عبد الله بن الاصم أبو العنبس ، ثقة شيخ [٢٢٩] مدني وثقوه [٢٣٠] ويزيد الأصم وقفنا عنده سابقاً[٢٣١].

ومن السُنة المحمدية المطهرة ان يكون موضع السجود لله طاهراً ، بـ معنى ان يضع المصلي جبهته على شيء طاهر ، وهذا ما فعله النبي(□) إذ ورد في كثير من أحاديثه انه صلي على خُمرة ، ومن الأدلة على ذلك :

الدليل الأول

رواه أهل الكوفة ، أحمد بن عبد الله بن يونس ، عن أبي شهاب عن الشيباني عن عبد الله بن شداد عن ميمونة قالت : كان يصلي في مسجده على خمرة وأنا نائمة إلى جنبه يصيبني ثوبه وأنا حائض[٢٣٢] يُسجل على الرواية جملة ملاحظات منها ، ان المسجد مكان طاهر مخصص لـ العبادة ، وليس لـ النوم الذي هو من اختصاص الفندق والبيت وغيره ، ولا يجوز لـ النساء النوم فيه بسبب كثرة الداخلين والخارجين من الرجال ، كيف إذا كانت حائض ؟ ثم ما المبرر لذلك ؟ إذا كانت زوجة النبي(□) لا بد ان يكون لها بيت يأويها ، أسوة بـ ضراتها ، ومن المحال ان يكون اسكنها المسجد ، ومع ذلك لا بد ان تكون لها زاوية معينة تسكنها ، ولم نعرف ذلك ، وعليه الرواية مرفوضة من الوجوه الذي ذكرناها ، وانطلت على غير أهل التحقيق فـ صدقوها ، وربما رتبوا عليها حكماً شرعياً ، قال أحدهم : من ذلك ما ذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند ميمونة في الحديث الثالث من المتفق عليه وذكر الحديث[٢٣٣] وكأن صاحبها استدل بها على صحة السجود على التربة ، وهذا هو هدف المبحث ، وأهمل التحقيق في قضية الحيض والنوم في المسجد مما ذكرناه .

والخمرة بـ الضم ، سجاد تعمل من سعف النخل وترمل بـ الخيوط [٢٣٤] قيل هي شيء منسوج أصغر من المصلى[٢٣٥] وقيل الحصير الصغير الذي يسجد عليه ، وسميت خمرة لأنها تستر الوجه من الأرض ، مقدار ما يضع المصلي عليه وجهه في سجوده مصنوعة من حصير أو نسيجة خوص ونحوه من النبات ، ولا تكون خمرة إلا في هذا المقدار ، وسميت بـ هذا الاسم لأن خيوطها مستورة بـ سعفها ، والمراد من الخمر : أن تخرز ناحيتا أديم المزادة ثم تعلى بخرز آخر [٢٣٦]وفيه من الفقه جواز الصلاة عليها ، وقال بعض السلف : يكره أن يصلي إلا على

جدد الأرض وكان بعضهم يجيز الصلاة على كل شي يعمل من نبات الأرض ما يتخذ من أصواف الحيوان وشعورها فيه كراهة [٢٣٧].

وبالمعنى الأعم تكون الخُمرة كـ التربة الحسينية التي يسجد عليها وليس إليها أهل السنة (الشيعة الإمامية) وبـ هذا الخصوص حقيق ان يرد تساؤلاً مفاده ما بال القوم يشنعون على الشيعة ذلك ، وهي جزء من الأرض ، إذا كان النبي(□) سجد على الخُمرة وهي مصنوعة من سعف النخل ، وهو نابت على الأرض وخارج منها وتغذيته منها ، أين الخلاف يا مسلمين ؟ لماذا كل هذا التجريح ؟ .

أما السند فيه أبو عبد الله ، أحمد بن يونس ، مولى بني يربوع من بني تميم مات بـ الكوفة يوم الجمعة لـ آخر ليال ٥ من شهر ربيع الآخر سنة ٢٢٧هـ ، ثقةً صدوقاً صاحب سنة وجماعة [٢٣٨] وثقه العجلي [٢٣٩] وقال أبو حاتم : كتبت عنه ، ثقة متقناً[٢٤٠] ذكره ابن حبان في الثقاة [٢٤١] أخرج له البخاري في الإيمان والوضوء والتوحيد ، قال النسائي : ثقة ، وقيل من صالحي أهل الكوفة وسنيها ، قدم البصرة أتى حماد بن زيد سأله أن يملي عليه شيئاً من فضائل عثمان ، قال له : من أين أنت ؟ قال : من أهل الكوفة ، قال وتطلب ذلك ، والله لا أمليها عليك إلا وأنا قائم وأنت جالس قام وأجلسه وأملى عليه ، وسارقه النظر وهو يبكي[٢٤٢] قيل عنه شيخ الإسلام [٢٤٣] مما تقدم يظهر ان الرجل من محبي عثمان ، لـ ذلك كان ثناء القوم عليه واجباً ، كما كان قدحه موجباً لو كان شيعياً ، أيُّ مقاييس هذه ؟ أوصلت الأمة إلى مراتب خطيرة من الانحدار ، بـ سبب غياب القول الحق ، حتى سميَّ فلان وفلان هذا شيخ الإسلام وآخر حجته .

وأبو شهاب الحناط ، اسمه عبد ربه بن نافع ، ثقة كثير الحديث [٢٤٤] أحب إلى ابن معين في كل شيء[٢٤٥] صاحب الطعام المدايني ، سمع منه احمد بن يونس [٢٤٦]كوفي ثقة[٢٤٧] روى عن **ابى اسحاق الشيباني** ، قال ابن حنبل : ما بـ حديثه بأس ، وثقه ابن معين ، قال أبو حاتم ، صالح الحديث [٢٤٨] ترجم له ابن حبان في الثقاة [٢٤٩] وقال يعقوب بن شيبة : ثقة ، وقال ابن خراش وغيره ، صدوق [٢٥٠]ذكره الباجي مشيراً إلى كل ما تقدم [٢٥١].

وقبال ذلك قيل ، لم يكن حافظاً ، ولم يرض يحيى القطان أمره [٢٥٢]وقال النسائي : ليس قوي ، وقيل ولم يكن متين ، تكلموا في حفظه [٢٥٣] طعنوا فيه لأنه شرب النبيذ [٢٥٤]بقى شيء

نود التنويه عليه ، لم نعرف أن كان هو أبو شهاب أم شخص غيره ، لم يحصل الاطمئنان التام، هذا ما اهتدينا إليه من خلال تلميذه وشيخه .

وأبو إسحاق الشيباني وقفنا عنده سابقاً[٢٥٥]

الدليل الثاني

رواه أبو بكر ، عن عباد بن العوام وعلي بن مسهر عن الشيباني عن عبد الله بن شداد عن ميمونة قالت: صلى على الخمرة ، ذكره عكرمة عن ابن عباس ، ورواه الثقفي عن أيوب عن أنس بن سيرين عن أنس بن مالك عن أم سليم أنه صلى في بيتها على الخمرة ، ورواه وكيع عن حماد بن سلمة عن الازرق بن قيس عن ذكوان عن عائشة [٢٥٦].

الدليل الثالث

رواه ابن جريج ، عن نافع قال صلى ابن عمر على خمرة ، تحتها حصير بيته ، في غير مسجد يسجد عليها ، ويقوم عليها ، وسأل معمر ، الزهري عن السجود على الطنفسة قال: لا بأس بـ ذاك ، كان النبي(□) يصلي على الخمرة[٢٥٧] وبناء على ذلك لا بد من معرفة الطنفسة ، قيل النمرقة فوق الرحل ، وجمعها طنافس، وقيل: هي البساط الذي له خمل رقيق[٢٥٨].

ورواه عثمان بن عمر ، عن يونس عن الزهري عن عروة عن عائشة إن النبي(□) صلى على خمرة ، قال يا عائشة : ارفعي عنا حصيرك هذا خشيت إن يكون يفتن الناس[٢٥٩] قال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح ، وهو عند مسلم وأصحاب السنن مختصراً في صلاته على الخمرة[٢٦٠] ولا ندري لماذا خالفت عائشة سُنة النبي(□) لعل سنتها على طرفي نقيض منه .

وقبال ذلك هناك من قال انه **كان يصلي على حصير** ، رواه مالك عن إسحاق عن عبد الله به أبي طلحة عن أنس[٢٦١] ورواه جابر عن أبي سعيد[٢٦٢]

ثالثاً : غسل الجنابة Al- janaba Bathing

كثير من العبادات متوقفة على طهارة البدن من النجاسات ، التي لا تتم الطهارة الا بـ غسل الجنابة لأنها تشمل الجسم عامته وتكون مجزية عن الوضوء ، وفي ذلك اختلاف بين

الفقهاء ليس محله وبما ان الموضوع مرتبط بما روته ميمونة كونها زوج النبي(□) نريد معرفة كيف كان يغتسل ؟ ورد ذلك في روايات :

الأولى : سندها مختلط

فيه كوفيان ومكيان ، رواها ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي الشعثاء عن جابر بن يزيد عن ابن عباس أخبرته ميمونة أنها كانت تغتسل والنبي(□) من إناء واحد[٢٦٣] على ما ورد اعتراضات منها ، ما الهدف من إخبارها ابن عباس ؟ هل انه كان معترضاً على ذلك وبلغته به ؟ وما الجديد في الرواية ؟ هل تستحق النشر زوجان يغتسلان في أناء واحد ؟ وهل ذلك تشريع مثلاً ؟ ما هو الأثر المترتب عليه ؟ هل إنها أرادت الإظهار لـ الناس انه يحبها إلى درجة اغتسلت معه في أناء واحد ؟ كون لها ضرات عدة ، وهذا الشيء معروف عند النساء ، وإذا حصل معها هكذا ، كيف هي الحال إذا أراد ان يغتسل مع غيرها ، ولا سيما عائشة مثلاً ؟.

والسند فيه ابن عيينة مطعون فيه[٢٦٤] وعمرو بن دينار المكي ، وثقوه[٢٦٥] وجابر الجعفي الكوفي ، ت ١٢٨هـ ؟ اتهمه العامة بـ شتى التهم ، ولم تعبأ الخاصة بـ طعنهم إياه[٢٦٦] أما ابن عباس لم يهاجر إلى المدينة حتى يلتقي ميمونة وهو من مسلمة الفتح .

الثانية : رواية أهل مكة نقلها بصري

هو عبد الملك بن عمرو ، عن إبراهيم بن نافع عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أم هانئ قالت : اغتسل النبي 2 وميمونة من إناء واحد قصعة فيها أثر العجين[٢٦٧] السؤال هنا ماذا أرادت الرواية قوله ؟ هل بيت النبي(□) فقير إلى هذا الحد ، لا يملك غير آنية واحدة متعددة الاستعمالات عجن وغسل وربما لهم فيها مآرب أخر ، وبـ هذا أصبحت شبيهة بعصى النبي موسى (ع) وإذا كان الحال هكذا أصبح سُنة يجب الالتزام بها ، وقبال ذلك ماذا يقول أصحاب الأواني الذهبية الفاخرة التي غصت بها بيوتهم ؟ ولا سيما بيت المتسيس العراقي في عصر المؤلف ، علماً ان الرواية مكذوبة .

والسند فيه أبو عامر العقدي ، اسمه عبد الملك بن عمرو مولى بني قيس بن ثعلبة ، ثقة[٢٦٨] البصري [٢٦٨]٩ وقيل مكي [٢٧٠] وربما هذا وهم والصحيح انه بصرياً

وثقه العجلي وكتب عنه [٢٧١]وترجم له ابن حبان في الثقاة [٢٧٢] قال أحدهم لأبن حنبل : أريد البصرة عمن اكتب ؟ قال اكتب عنه ، وثقه ابن معين وقال أبو حاتم : صدوق [٢٧٣]الحافظ الإمام الثقة ، قال النسائي : ثقة مامون ، وقال غيره : كان أحد حفاظ البصرة ، لا يخضب[٢٧٤] أخرج البخاري في الإيمان والنكاح وغير موضع [٢٧٥] مات بالبصرة سنة ٢٢٤هـ [٢٧٦] وقيل سنة ٢٠٥هـ [٢٧٧].

وأبو إسحاق ، إبراهيم بن نافع المخزومي المكي أخرج البخاري في الصلاة واللباس وغير موضع[٢٧٨] وثقه ابن معين[٢٧٩] وابن حنبل ، أوثق شيخ بـ مكة [٢٨٠] ترجم له ابن حبان في الثقاة[٢٨١] قال ابن عيينة : كان حافظاً روى له الجماعة [٢٨٢] الإمام المحدث ، توفي في حدود سنة ١٦٠هـ أو بعدها .

وعبد الله بن أبي نجيح مكي مطعون فيه [٢٨٣] ومجاهد بن جبر تابعي مكي ورد فيه مدح وقدح[٢٨٤] وأم هانئ بنت أبي طالب (ع) مكية لم تهاجر ، أرمله فارقها زوجها وبقيت هناك[٢٨٥] وعليه متى وأين التقت ميمونة وعرفت ذلك ؟ ومتى وأين التقاها مجاهد وسمع منها؟.

الثالثة : رواية أهل الكوفة

رواها مالك بن إسماعيل أخبرنا شريك عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس عن ميمونة قالت : **أجنبت** والنبي(□) فـ اغتسلت من جفنة فضلت منها فضلة اغتسل منها ، خبرته بـ ذلك قال : ليس على الماء جنابة[٢٨٦] ورواها يحيى بن آدم ، نا شريك ، عن باقي السند قالت: **اغتسلت** من الجنابة وساق الخبر[٢٨٧] لا ضير في الموضوع في كل الأحوال هو ماء اغتسلت منه أو لا ، ما هي المشكلة إذا غسل بعدها ؟ الراوي جعل من ذلك مشكل ، الاعتراض على كلمة أجنبت ، وفي رواية يحيى اغتسلت ، لا نعتقد صدورها من عاقل ، إلا فاقد العقل ممكن يظهر لـ الملأ ويقول : أجنب يوم كذا المسألة سرية The matter confidential وجنابة الماء حكم شرعي Legal judgement من اختصاص الفقهاء ليس من شأننا بـ شيء .

والسند فيه مالك بن إسماعيل النهدي الكوفي وثقوه [٢٨٨] وشريك بن عبد الله الكوفي مطعون فيه[٢٨٩] وسماك بن حرب الكوفي ، تابعي مشهور مختلف فيه ، طعن به العامة[٢٩٠] وعكرمة مطعون عندنا[٢٩١].

وهناك كثير من الأحاديث أيدت ذلك منها حديث رواه الشهيد زيد عن أبيه عن جده عن أمير المؤمنين (ع) عن النبي(□) في الحائض والجنب يعرقان في الثوب قال الحيض والجنابة حيث جعلهما الله تعالى لا يغسلا ثيابهما [٢٩٢]وروى سفيان الثوري عن جابر عن الشعبي عن ابن عباس قال: ليس على الثوب جنابة ، ولا الأرض ، ولا على الرجل يمسه الجنب ، وليس على الماء جنابة ، إذا سبقته يداه فـ أدخلهما به وهو جنب قبل أن يغسلهما [٢٩٣] ورواه يزيد بن المقدام عن أبيه المقدام عن جده عن عائشة [٢٩٤] يعني هذه الأشياء لا يكون شيء منها جنباً يحتاج إلى الغسل لـ ملامسة الجنب إياها [٢٩٥] وهذا واضح في رفع احتمال سراية الجنابة لا سراية النجاسة ، ولهذا لم يقل لا ينجس المجنب الثوب ، وهذا أيضاً واضح في نفي احتمال سراية الجنابة من دون النجاسة [٢٩٦].

وروى أبو الأحوص عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال : اغتسل بعض أزواج النبي(□) في جفنة وجاء يغتسل منها أو يتوضأ قالت : إني كنت جنباً قال " إن الماء لا يجنب" [٢٩٧] لـ ظهوره في الاغتسال في نفس الجفنة المستلزم كون الماء مستعملاً في غسل الجنابة ، لا فضلة منه ، لكن ، ضعف سنده مانع من الاستدلال به ، مع أن بعد مضمونه في نفسه مقرب كون المراد به الاغتسال من الجفنة ، كما تضمنه ما أسند عن ابن عباس عن ميمونة ، غايته أن ما في ذيل المرسل من قوله : " الماء لا يجنب " ، وما في ذيل المسند من قوله " ليس على الماء جنابة " ، قد يشعر عدم حمل الماء حدث الجنابة بـ نحو يمنع استعماله مطلقاً ، ولا يبلغ حد الظهور الحجة ، وأما النصوص الأخيرة لا تنافي مانعية اغتسال الجنب من استعمال الماء ، لاستهلاك القطرات في ماء الإناء ، بـ نحو لا يصدق على ١٠٠ أنه ماء مستعمل ، بل التعليل فيها بـ الحرج ظاهر في مانعيتها لولا كثرة الابتلاء بها نوعاً [٢٩٨].

وروى أبو عمر المازني ، حفص بن عمر ثنا سليم بن حيان عن سعيد بن ميناء عن جابر بن عبد الله قال النبي(□) : ليس على الماء جنابة ولا على الأرض جنابة ولا على الثوب جنابة [٢٩٩] وحفص لا يعرف ، وذكر له هذا الخبر ، قال المناوي : لم أجده روى عن سليمان بن حبان ، احتج به من ذهب إلى طهورية المستعمل قالوا : لأنه غسل به محل طاهر لم تزل طهوريته كما لو غسل به الثوب ولأنه لاقى محلاً طاهراً لا يخرج عن حكمه بـ تأدية الغرض به كالثوب يصلى فيه مراراً ، وفي استدلالهم بـ الحديث نظر [٣٠٠].

وما رواه أحمد بن محمد عن موسى بن القاسم البجلي وأبي قتادة عن علي بن جعفر عن أبي الحسن الأول (ع) قال : سألته عن الرجل يصيب الماء في ساقية أو مستنقع أيغتسل به من الجنابة أو يتوضأ منه لـ الصلاة ؟ إذا كان لا يجد غيره والماء لا يبلغ صاعاً لـ الجنابة ولا مداً لـ الوضوء وهو متفرق ما يصنع وهو يتخوف أن يكون السباع قد شربت منه ؟ قال : إذا كانت يده نظيفة يأخذ كفاً من الماء بيد واحدة وينضحه خلفه وكفاً أمامه وكفاً عن يمينه وكفاً عن شماله ان خشي أن لا يكفيه غسل رأسه ٣ مرات ثم مسح جلده بيده ان ذلك يجزيه وإن كان الوضوء غسل وجهه ومسح يده على ذراعيه ورأسه ورجليه ، وإن كان الماء متفرقاً وقدر أن يجمعه وإلا اغتسل من هذا ومن هذا ان كان في مكان واحد وهو قليل لا يكفيه لـ غسله لا عليه أن يغتسل ويرجع الماء فيه ان ذلك يجزيه [٣٠١].

الرابعة

إذا خص بـ الفعل ميمونة في الرواية الثالثة ، دلس عنها في هذه الرواية التي رواها يحيى بن حسان ثنا يزيد بن عطاء عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال : قامت امرأة من نساء النبي(□) اغتسلت في جفنة من جنابة وقام هو إلى فضلها يستحم Taking shower قالت إني قد اغتسلت فيه قبلك قال : ليس على الماء جنابة[٣٠٢] يظهر حضور ابن عباس وقت الحادثة بـ دلالة الفعل قامت ، وقام ، وهو دال على الحال والاستقبال ، يعني كان في بيت النبوة، وهو يواقع أهله ، وهذا لا يصح صدوره عنه ، ولم يذكر اسم المرأة بل جعلها مجهولة يجب ذكر واحدة وكفى على عكس الصورة أ قالت اسمها ميمونة .

الخامسة

رواها سفيان قال ثنا الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن كريب عن ابن عباس عن ميمونة ان النبي(□) اغتسل من الجنابة غسل فرجه بيده ثم دلك بها الحائط ثم غسلها وتوضأ لـ الصلاة لما فرغ من غسله غسل رجليه[٣٠٣] لا نلام إذا علقنا ساخرين على غسل فرجه بيده ، طبعاً غسله بيده ، مثلاً بـ غسله بـ رجله أم عنده خادمة لهذا الغرض ، ثم ما الموجب لتدليك يده بالحائط وغسلها مرتين ، اذا صح هذا المفروض كلنا نفعل مثله .

السند فيه الاعمش فيه طعون [٣٠٤] وكريب وثقوه [٣٠٥] .

وأخيراً : ان سألنا سائل ما هي نتيجة الدراسة ؟ نقول : ما من شأننا كتابة الخواتيم وتسطير النتائج هي منظومة في ثنايا الدراسة ، من شاء يقرأ ويعرف ان كان أصبنا أو أخطأنا ، والحمد لله رب العالمين ، وصل اللهم على الحبيب المصطفى وآله الطيبين الطاهرين .

الهوامش

(١) ابن راهويه : مسند ٦/٤ .

(٢) الفراهيدي : العين ١٣٩/٣، ١٤/٧ .

(٣) الجوهري : الصحاح ١٦٧/١ .

(٤) على خلقة الضب ، أعظم منه ، يكون في الرمال والصحاري ، وجمعه : الورلان ، والعدد ، الاورال . الفراهيدي : العين ٢٧٣/٨ .

(٥) ابن منظور : لسان العرب ٥٣٨/١ .

(٦) بنت الحارث بن حزن بن بجير بن الهزم بن رؤيبة أسلمت بعد الهجرة وبايعت . ابن سعد : الطبقات الكبرى ٢٨٠/٨ .

(٧) مالك : الموطأ٩٦٧/٢ .

(٨) ابن حنبل : العلل ١٥٠/٢ .

(٩) الباجي : التعديل ٩٦٧/٢ .

(١٠) السيوطي : إسعاف المبطأ /٦٨ .

(١١) ينظر المحمداوي : ينظر الرأي الثالث : تزوجته زواج ، ولم تكن هبة ، الرواية أولاً .

(١٢) عبد الرزاق : المصنف ٥١١/٤ .

(١٣) المزي : تهذيب الكمال ٢٩٦/٢١

(١٤) الفراهيدي : العين ٩٣/٥ .

(١٥) المحمداوي : عقيل /٢١٢ .

(١٦) ابن سعد : الطبقات الكبرى ٢٥٢/٧ .

(١٧) الكامل ١٩٥/٥ – ٢٠١

(١٨) ابن سعد : الطبقات الكبرى ٢٥٢/٧ .

(١٩) ابن معين : تاريخ /١٤١ ، ١٥٢/٢ .

(٢٠) العقيلي : ضعفاء ٢٢٩/٣ .

(٢١) الجرح والتعديل ١٤٧/١ .

(٢٢) وقد راجع الباحث ديوان أبي طالب ولم يجد البيت فيه ، بل نسب إلى غيره .

(٢٣) الكامل ١٩٥/٥ – ٢٠١

(٢٤) المزي : تهذيب الكمال ٢٩٦/٢١

(٢٥) ابن سعد : الطبقات الكبرى ٣٩٦/١ ، ابن راهوية : مسند ٢٢٨/٤

(٢٦) المحمداوي : أم كلثوم /٧٨ .

(٢٧) ابن راهويه : مسند ٢٢٦/٤

(٢٨) القلم/٤

(٢٩) السيوطي : الجامع الصغير ٥١/١

(٣٠) ابن خرشة بن يزيد بن كلثوم بن عنزة بن زهير بن عمرو بن حجر بن خزاعي بن مازن بن عمرو بن تميم بن مازن . ابن حبان : الثقاة ٢١٢/٩ .

(٣١) ابن سعد : الطبقات الكبرى ٣٧٣/٧ .

(٣٢) تاريخ /٢٢٠ .

(٣٣) العقيلي : ضعفاء ٢٩٣/٤ .

(٣٤) ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ٨/ ٤٧٧ .

(٣٥) ابن حبان : الثقاة ٢١٢/٩ .

(٣٦) الباجي : التعديل والتجريح ٨٥٣/٢ .

(٣٧) الذهبي : تذكرة الحفاظ ٣١٤/١ .

(٣٨) المحمداوي : أبو طالب /١٦٦

(٣٩)النسائي : السنن الكبرى ٧٩/٦

(٤٠) مسلم : صحيح ٦٨/٦

(٤١) المحمداوي : الخلافة الراشدة /١٦٨ – ١٦٩ .

(٤٢) ابن سعد : الطبقات الكبرى ٨٢/٥ .

(٤٣) رجال /٢٥ .

(٤٤) العجلي : الثقاة ٤٣٩/١

(٤٥) ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ٣٤٤/٢ .

(٤٦) ابن حبان : الثقاة ٢٠/٣ .

(٤٧) الباجي : التعديل والتجريح ٣٩٣/١ .

(٤٨) المزي : تهذيب الكمال ٥٢٥/٢ .

(٤٩) الطبراني : المعجم الكبير ١٠٧/٤

(٥٠) الحشر/٧.

(٥١) ابن أبي حاتم : الجرح ٢٠/١

(٥٢) أبو داود : سنن ٢٧٤/٢ ، ابن سلمة الازدي : شرح معاني الآثار ٤٧١/١ ، الطبراني : المعجم الأوسط ٣٠/٨ ، النسائي : سنن ١٧٤/٧ ، البيهقي : السنن الكبرى ١٩/١

(٥٣) الفراهيدي : العين ١٣٣/٥ .

(٥٤) البقرة/١٧٣ .

(٥٥) النسائي : سنن ١٧٥/٧ .

(٥٦) ابن حبان : الثقاة ٢٥/٨ .

(٥٧) المزي : تهذيب الكمال ٣٤١/١ .

(٥٨) الآجري : سؤالات ٢/ ١٦٨، ١٧٦ .

(٥٩) /١٥٧ .

(٦٠) المزي : تهذيب الكمال ٣٤١/١ .

(٦١) الباجي : التعديل والتجريح ٣٠٣/١ .

(٦٢) المزي : تهذيب الكمال ١/ ٣٤٣ ، ٣٤٨ .

(٦٣) العجلي : الثقاة ١٠٧/١ .

(٦٤) ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ٥٦/٢ .

(٦٥) ابن حبان : الثقاة ٢٥/٨ .

(٦٦) الباجي : التعديل والتجريح ٣٠٣/١ .

(٦٧) المزي : تهذيب الكمال ٣٤١/١ .

(٦٨) المزي : تهذيب الكمال ١/ ٣٤٣ ، ٣٤٨ .

(٦٩) الذهبي : تذكرة ٤٩٥/٢ .

(٧٠) المحمداوي : عقيل ٥٨ .

(٧١) العجلي : الثقاة ٤٥٥/٢ .

(٧٢) المزي : تهذيب الكمال ٢٢٦/٣٥ .

(٧٣) الذهبي : ميزان ٦٠٨/٤ .

(٧٤) الحربي : إكرام الضيف/٤٠ ، الطبراني : المعجم الكبير ٤٣٢/٢٣ ، الهيثمي : مجمع الزوائد ٣٣/٥

(٧٥) الأنعام/١٤١ .

(٧٦) الأعراف/٣١ .

(٧٧) الإسراء/٢٧ .

(٧٨) المحمداوي : الشجرة الملعونة ، مج ١٢ ، ع٢٤ ، س ٢٠١٦ ، ص ١١ .

(٧٩) المزي : تهذيب الكمال ١٠٧/٣٠ .

(٨٠) ابن معين : تاريخ ٣١١/٢ .

(٨١) ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ٩٦/٩ ، ابن حبان : الثقاة ٢٣٩/٩ ، العجلي : الثقاة ٣٢٣/٢ ، الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ١٥/١٤ ، المزي : تهذيب الكمال ١٠٨/٣٠ .

(٨٢) ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ٩٦/٩ .

(٨٣) الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ١٥/١٤ .

(٨٤) الباجي : التعديل والتجريح ١٣٤٠/٣ .

(٨٥) المزي : تهذيب الكمال ١١١/٣٠ .

(٨٦) الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٢٩/١١ .

(٨٧)ابن سعد : الطبقات الكبرى ٣٥٥/٧ .

(٨٨) المحمداوي : المعراج ، دراسة روائية ، كتاب قيد التقويم العلمي ، الفصل الثاني ، أولاً : رآه صورة ، ب – رواية أهل المشرق عن مكي .

(٨٩) المحمداوي : الخلافة الراشدة /١٦٩ .

(٩٠) المحلى ٢٧٣/٢ .

(٩١) البقرة/٢٣٨ .

(٩٢) المحمداوي : الشجرة الملعونة ، مج ١٢ ، ع٢٤ ، س ٢٠١٦ ، ص ١١ .

(٩٣) الطبراني : المعجم الكبير ٣٣١/١٩ .

(٩٤) العجلي : الثقاة ٤٩/٢ .

(٩٥) ابن سعد : الطبقات الكبرى ٢٨٩/٧ .

(٩٦) البخاري : الضعفاء الصغير/٨٢ ، ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ٧٥/٦ .

(٩٧) الجرح والتعديل ٧٥/٦ .

(٩٨) العجلي : الثقاة ١٠٧/٢ .

(٩٩) الباجي : التعديل والتجريح ١٠٣٨/٣ .

(١٠٠) العجلي : الثقاة ١٠٧/٢ .

(١٠١) كنيَّ أبا عبد الله مولى عبد القيس ، ثقة كثير الحديث هو القائل : ما كتبت شيئاً قط ، كان يحدث ثم يقول أستغفر الله أستغفر الله ثلاثاً ، مات سنة ١٣٩هـ . ابن سعد : الطبقات الكبرى ٢٦٠/٧ .

(١٠٢) ابن باب مولى بني تميم ، كنيَّ أبا عثمان معتزلي صاحب رأي ليس بـ شيء في الحديث ، كثير الحديث عن الحسن وغيره ، توفي سنة ١٤٤هـ ، ودفن بمران على ليال من مكة طريق البصرة . ابن سعد : الطبقات الكبرى ٢٧٣/٧ .

(١٠٣) ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، أمه أميمة بنت الوليد ، لم يزل على دين قومه ، وخرج معهم إلى بدر ، فوقع أسيراً . ابن سعد : الطبقات الكبرى ١٣١/٤ .

(١٠٤) ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، أمه ضباعة بنت عامر ، قديم الإسلام بـ مكة وهاجر إلى أرض الحبشة ، ثم رجع إلى مكة حبسه أبو جهل وضربه وأجاعه وأعطشه . ابن سعد : الطبقات الكبرى ١٣٠/٤ .

(١٠٥) العقيلي : ضعفاء ٩٩/٣ .

(١٠٦) الذهبي : تذكرة الحفاظ ٢٥٧/١ .

(١٠٧) الباجي : التعديل والتجريح ١٠٣٨/٣ .

(١٠٨) ابن حبان : الثقاة ١٤٠/٧ .

(١٠٩) الذهبي : تذكرة الحفاظ ٢٥٧/١ .

(١١٠) الذهبي : ميزان الاعتدال ٦٧٧/٢ .

(١١١) بن عبد الرحمن بن صفوان بن أمية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح وأمه حفصة بنت عمرو بن أبي عقرب من بني عريج بن بكر بن عبد مناة بن كنانة . ابن سعد : الطبقات الكبرى ٤٩٣/٥ .

(١١٢) العلل ٥٢٦/٢ .

(١١٣) ابن أبي شيبة : سؤالات /٩٧ .

(١١٤) ابن عدي : الكامل ٤٢٠/٢ .

(١١٥) الذهبي : سير أعلام النبلاء ٣٣٦/٦ .

(١١٦) الباجي : التعديل والتجريح ٥٣٩/١ .

(١١٧) المزي : تهذيب الكمال ٤٤٤/٧ .

(١١٨) سير أعلام النبلاء ٣٣٦/٦ .

(١١٩) ميزان الاعتدال ٦٢١/١ .

(١٢٠) ابن سعد : الطبقات الكبرى ٤٩٣/٥ .

(١٢١) المزي : تهذيب الكمال ٤٤٤/٧ .

(١٢٢) لم يعرفه الباحث .

(١٢٣) شاعر مخضرم عاش قبل البعثة ٤٠ سنة ، وبعدها ٦٠ ، له أخبار مع زياد بن أبيه ، تفاخر وغالب بن صعصعة والد الفرزدق فتناحرا الإبل فـ بلغ علياً قال : لا تأكلوا منه شيئاً إنه أهل به لـ غير الله . ابن حجر : الإصابة ٢٠٧/٣ .

(١٢٤) ابن سعد : الطبقات الكبرى ٢٤/٥ .

(١٢٥) الطوسي : رجال /٧٥ .

(١٢٦) ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ٣٠/٥ .

(١٢٧) ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ٣٠/٥ .

(١٢٨) ابن معين : تاريخ ٢٦٠/٢ .

(١٢٩) العجلي : الثقاة ٢٥/٢ ، ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ٣٠/٥ .

(١٣٠) ابن حبان : الثقاة ٩/٥ .

(١٣١) بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي . ابن سعد : الطبقات الكبرى ٢٤/٥ .

(١٣٢) مسلم : صحيح ١٨٠/٢ ، ابن حزم : المحلى ٩٠/٣ .

(١٣٣) ابن حبان : الثقاة ١٠٢/٩ .

(١٣٤) الذهبي : سير أعلام النبلاء ٢١٤/١٢ .

(١٣٥) ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ٢٥٤/٧ .

(١٣٦) المزي : تهذيب الكمال ١٩٤/٢٥ .

(١٣٧) ابن حجر : تهذيب التهذيب ١٤٢/٩ .

(١٣٨) الباجي : التعديل والتجريح ٦٨٧/٢ .

(١٣٩) الطوسي : رجال /٢٨٢ .

(١٤٠) المزي : تهذيب الكمال ١٩٣/٢٥ .

(١٤١) الباجي : التعديل والتجريح ٦٨٨/٢ .

(١٤٢) ابن حجر : تهذيب التهذيب ١٤١/٩ .

(١٤٣)الخزاعي أحد الأمراء ، ولي خراسان ، بعد وفاة أبيه ، واستمر ١٨ سنة ، وتوفي فيها . الزركلي : الأعلام ٢٢٢/٣ .

(١٤٤) المزي : تهذيب الكمال ٢٥/ ١٩٢، ١٩٣ .

(١٤٥) طائفة من أجزاء الحديث لـ الحافظ ابى عبدالله القاسم بن الفضل الثقفى الاصفهانى ، المتوفى سنة ٤٨٩ هـ . حاجي خليفة : كشف الظنون ٥٢٢/١ .

(١٤٦)الحصيري الحافظ الحجة القدوة ، أبو محمد ، النيسابوري ، أحد الاعلام توفي سنة ١٣٣هـ . الذهبي : سير أعلام النبلاء ٢١٧/١٤ .

(١٤٧) الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٢/ ٢١٤، ٢١٧ .

(١٤٨) ابن حبان : الثقاة ١٠٢/٩ .

(١٤٩) ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ١٨٨/٧ .

(١٥٠) ابن هداد بن زيد مناة بن الحجر ، من الازد قيل : في عبد القيس الديل بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس ، وفي تغلب أيضا الديل . وفي إياد بن ربيعة الديل أيضاً . السمعاني : الأنساب ٥٢٨/٢ .

(١٥١) ابن سعد : الطبقات الكبرى ٤٣٧/٥ .

(١٥٢) الذهبي : ميزان الاعتدال ٤٨٣/٣ .

(١٥٣) ابن معين : تاريخ /٢١٨ ، ١١٧/١ ، ابن حبان : الثقاة ٤٢/٩ .

(١٥٤) الجرح والتعديل ١٨٨/٧ .

(١٥٥) الذهبي : ميزان الاعتدال ٤٨٣/٣ .

(١٥٦) ابن سعد : الطبقات الكبرى ٤٣٧/٥ .

(١٥٧) ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ٤٦٠/٤ .

(١٥٨) العجلي : الثقاة ٤٧١/١ .

(١٥٩) ابن حبان : مشاهير علماء الأمصار/٢١٤ .
(١٦٠) ابن حبان : الثقاة ٤٨٢/٦ .
(١٦١) المزي : تهذيب الكمال ٢٧٢/١٣ .
(١٦٢) الذهبي : ميزان الاعتدال ٣٢٤/٢ .
(١٦٣) النسائي : سنن ٢١٨/٢ .
(١٦٤) ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ١١٩/٩ .
(١٦٥) الذهبي : سير أعلام النبلاء ٤٦٥/١١ .
(١٦٦) الذهبي : تذكرة الحفاظ ٥٠٧/٢ .
(١٦٧) ٢٤٦/٩ .
(١٦٨) المحمداوي : نفحات من صفات الإمام الحسين (ع) ولباسه ، مجلة أبحاث ميسان ، مج ١٥، ع ٣٠ ، ك ١ ، س ٢٠١٩م ، ص ٦٥ .
(١٦٩) ابن سعد : الطبقات الكبرى ٣٢٧/٦ .
(١٧٠) العجلي : الثقاة ٤٠٥/١ .
(١٧١) ابن حبان : الثقاة ٣٧١/٦ ، ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ٦٦/٤.
(١٧٢) الباجي : التعديل والتجريح ١٢٢٨/٣ .
(١٧٣) الطوسي : رجال /٦٦ .
(١٧٤) العلامة الحلي : خلاصة الأقوال/٣٠٧ .
(١٧٥) الطوسي : رجال /١١٤ ، ١٣٦ ، ٢١٩.
(١٧٦) التفرشي : نقد الرجال ٣٥٢/٢ .
(١٧٧) ابن داوود : رجال /١٠٥ .
(١٧٨) العلامة الحلي : خلاصة الأقوال/٣٥٤ .
(١٧٩) ابن داوود : رجال /٢٤٨ .
(١٨٠) الطوسي : اختيار معرفة الرجال ٥٠٥/٢ .
(١٨١) البقرة/٨ .
(١٨٢) الطوسي : اختيار معرفة الرجال ٤٩٩/٢ ، ٥٠٩ .
(١٨٣) ابن سعد : الطبقات الكبرى ٣١٦/٦ .
(١٨٤) العجلي : الثقاة ٤٢١/١ .

(١٨٥) الذهبي : سير أعلام النبلاء ٢٩٩/٥ .

(١٨٦) ابن معين : تاريخ ٣٦٥/١

(١٨٧) ابن حنبل : العلل ١/ ١٨١ .

(١٨٨) العجلي : الثقاة ٤٢١/١ .

(١٨٩) ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ١٤٤/١ .

(١٩٠) ٣١٧/٤ .

(١٩١) الباجي : التعديل والتجريح ١٢٧٥/٣ .

(١٩٢) الذهبي : سير أعلام النبلاء ٢٩٨/٥ .

(١٩٣) ابن سعد : الطبقات الكبرى ٣١٦/٦ .

(١٩٤) ينظر مبحث اسمها .

(١٩٥)عبد الرزاق : المصنف ٣٢٥/١ .

(١٩٦) السيوطي : الجامع الصغير ٢٩٨/١ ، ٥١٧.

(١٩٧) الحشر/٢١ .

(١٩٨) أبو يعلى : مسند ١٧٢/٨ .

(١٩٩) المحمداوي : فاطمة بنت عتبة ، مجلة آداب البصرة ، ع ٥٢ ، س ٢٠١٠ ، ص ١١٠

(٢٠٠) المزي : تهذيب الكمال ٤٨٨/٢٨ .

(٢٠١) ٥٢٤/٧ .

(٢٠٢) ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ٨/ ٤١٨ .

(٢٠٣) ابن سعد : الطبقات الكبرى ٤٨٩/٥ .

(٢٠٤) الحميدي : مسند ١٤٩/١ ، ابن حنبل : مسند ٣٣١/٦ ، ابن ابي شيبة : المصنف ٢٣٠/١ ، ابو يعلى : مسند ٥٠٩/١٢ .

(٢٠٥) المحمداوي : عقيل /٢١٢ .

(٢٠٦) الفراهيدي : العين ٢٦٢/٧ .

(٢٠٧) الحميدي : مسند ١٥٠/١ .

(٢٠٨) الفراهيدي : العين ٤٢٧/٧ .

(٢٠٩) المحمداوي : الراشدون كتاب غير منشور/ .

(٢١٠) الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٩٣/٦ ، ينظر ابن حنبل : العلل ٦٠٢/٢ .

(٢١١) ابن حجر : تهذيب التهذيب ١٧٢/٤

(٢١٢) ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ١٣٥/٤ .

(٢١٣) ابن حجر : تهذيب التهذيب ١٧٢/٤

(٢١٤) التاريخ الكبير ١٦/٤ .

(٢١٥) تاريخ ١٦٠/٢ .

(٢١٦) الجرح والتعديل ١٣٥/٤ .

(٢١٧) العجلي : الثقاة ٤٢٩/١ .

(٢١٨) للتفصيلات ينظر المحمداوي : أم كلثوم ، مجلة أبحاث البصرة ، العدد ٥٨ ، لسنة ٢٠١١ ، ص /٢٣٣

(٢١٩) ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ١٣٥/٤ ، الباجي : التعديل والتجريح ١٢٦٥/٣ .

(٢٢٠) الباجي : التعديل والتجريح ١٢٦٥/٣ .

(٢٢١) الذهبي : تذكرة الحفاظ ١٥٣/١ .

(٢٢٢) ابن حجر : تهذيب التهذيب ١٧٣/٤ .

(٢٢٣) الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٩٣/٦ ، ١٩٤.

(٢٢٤) المحمداوي : الاسراء /١٠٠ .

(٢٢٥) الجوهري : الصحاح ٤٨٣/٢ .

(٢٢٦) الشافعي : المسند/٣٨٨ ، الام ١٩٧/٧ ، الحميدي : مسند ١٥٠/١ .

(٢٢٧) أبو هلال العسكري : الفروق اللغوية/٨٠ .

(٢٢٨) ابن منظور : لسان العرب ٥٦/١٢ .

(٢٢٩) ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ٩١/٥ .

(٢٣٠) العجلي : الثقاة ٤٣/٢ ، ينظر ابن حبان : الثقاة ٣٦/٧.

(٢٣١) ينظر مبحث أدلة إيمانها ، الدليل الثالث ، الرواية الثانية أ .

(٢٣٢) ابن سعد : الطبقات الكبرى ١٣٧/٨

(٢٣٣) ابن طاووس : الطرائف /٥٤٠

(٢٣٤) الجوهري : الصحاح ٦٤٩/٢

(٢٣٥) الفراهيدي : العين ٢٦٣/٤

(٢٣٦) ابن منظور : لسان العرب (مادة خمر) .

(٢٣٧) العظيم آبادي : عون المعبود ٢٥٢/٢

(٢٣٨) ابن سعد : الطبقات الكبرى ٤٠٥/٦ .

(٢٣٩) الثقاة ١٩٣/١ .

(٢٤٠) ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ٥٧/٢ .

(٢٤١) ٩/٨

(٢٤٢) الباجي : التعديل والتجريح ٣٠٦/١ .

(٢٤٣) الذهبي : من له رواية في كتب الستة ١٩٨/١ .

(٢٤٤) ابن سعد : الطبقات الكبرى ٣٩١/٦ .

(٢٤٥) ابن معين : تاريخ /٥٢ .

(٢٤٦) البخاري : التاريخ الكبير ٨١/٦ .

(٢٤٧) العجلي : الثقاة ٤٠٧/٢ .

(٢٤٨) ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ٤٢/٦ .

(٢٤٩) ١٥٤/٧ .

(٢٥٠) الذهبي : ميزان الاعتدال ٥٤٤/٢ .

(٢٥١) التعديل والتجريح ١٠٢٢/٢ .

(٢٥٢) العقيلي : ضعفاء ٩٧/٣ .

(٢٥٣) الذهبي : ميزان الاعتدال ٥٤٤/٢ .

(٢٥٤) ابن شاهين : تاريخ أسماء الثقاة /١٦١ .

(٢٥٥) ينظر لباسه عند الصلاة .

(٢٥٦)ابن أبي شيبة : المصنف ٤٣٥/١ ، ينظر الحميدي : مسند ١٤٨/١ .

(٢٥٧) عبد الرزاق : المصنف ٣٩٤/١ .

(٢٥٨) ابن منظور : لسان العرب ١٢٧/٦ ، ينظر ابن الأثير : النهاية في غريب الحديث ١٤٠/٣ .

(٢٥٩) ابن حنبل : مسند ٢٤٨/٦ ، ينظر ابن خزيمة : صحيح ١٠٥/٢ .

(٢٦٠) مجمع الزوائد ٥٦/٢ .

(٢٦١) عبد الرزاق : المصنف ٣٩٤/١ .

(٢٦٢) ابن أبي شيبة : المصنف ٤٣٥/١ .

(٢٦٣) ابن سعد : الطبقات الكبرى ١٣٧/٨ ، الحميدي : مسند ١٤٩/١

(٢٦٤) المحمداوي : عقيل /٢١٢ .

(٢٦٥) المحمداوي : زمزم ، مجلة دراسات تاريخية ، ع ٨ ، س ٢٠١٠ ص ٦٠

(٢٦٦) المحمداوي : رؤية قرآنية /٢٤٤ – ٢٥٠.

(٢٦٧) ابن سعد : الطبقات الكبرى ١٣٧/٨ ، الحميدي : مسند ١٤٩/١

(٢٦٨) ابن سعد : الطبقات الكبرى ٢٩٩/٧ .

(٢٦٩) البخاري : التاريخ الكبير ٤٢٥/٥ ، ابن حبان : الثقاة ٣٨٨/٨ .

(٢٧٠) العجلي : الثقاة ١٠٤/٢ .

(٢٧١) الثقاة ١٠٤/٢ .

(٢٧٢) ٣٨٨/٨ .

(٢٧٣) ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ٣٥٩/٥ .

(٢٧٤) الذهبي : تذكرة الحفاظ ٣٤٧/١ .

(٢٧٥) الباجي : التعديل والتجريح ١٠٠٨/٢ .

(٢٧٦) ابن سعد : الطبقات الكبرى ٢٩٩/٧ .

(٢٧٧) البخاري : التاريخ الكبير ٤٢٥/٥ ، ابن حبان : الثقاة ٣٨٨/٨ .

(٢٧٨) الباجي : التعديل والتجريح ٣٢٩/١ .

(٢٧٩) تاريخ /٦٩ .

(٢٨٠) ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ١٤٠/٢ .

(٢٨١) ٥/٦ .

(٢٨٢) المزي : تهذيب الكمال ٢٢٨/٢

(٢٨٣) المحمداوي : قبسات من تفسير عكرمة ، بحث مقبول للنشر مجلة الكلية الإسلامية الجامعة .

(٢٨٤) المحمداوي : رؤية قرآنية /٢٩٨ .

(٢٨٥) المحمداوي : ابو طالب /٤٩ .

(٢٨٦) ابن سعد : الطبقات الكبرى ١٣٧/٨ ، الطبراني : المعجم الكبير ٤٢٥/٢٣ .

(٢٨٧) ابن راهويه : مسند ٢١٢/٤ .

(٢٨٨) المحمداوي : صفات النبي 2 مجلة أبحاث البصرة ، ع١ ، مج ٤٤ ، س ٢٠١٩ ، ص ٢٣٥

(٢٨٩) المحمداوي : عقيل /٢٦٢ .

(٢٩٠) المحمداوي : عقيدة تبع الحميري ، بحث غير منشور .

(٢٩١) المحمداوي : قبسات من تفسير عكرمة مولى ابن عباس ، بحث مقبول للنشر مجلة الكلية الإسلامية الجامعة .

(٢٩٢) مسند /٦٨ ، ينظر الطوسي : الاستبصار ١٨٥/١، تهذيب الأحكام ٢٦٩/١.

(٢٩٣) عبد الرزاق : المصنف ٩١/١ .

(٢٩٤) ابن أبي شيبة : المصنف ١٦٨/١ .

(٢٩٥) ابن الأثير : النهاية في غريب الحديث ٢٩٢/١ .

(٢٩٦) محمد باقر الصدر : شرح العروة الوثقى ٩/٤ .

(٢٩٧) ابن أبي شيبة : المصنف ٤٨/١ ، أبو داود : سنن ٢٤/١ ، ابن ماجة : سنن ١٣٢/١ .

(٢٩٨) محمد سعيد الحكيم : مصباح المنهاج ، طهارة ١/ ٣٦٥ .

(٢٩٩) الدارقطني : سنن ١١٩/١ .

(٣٠٠) فيض القدير شرح الجامع الصغير ٤٦٩/٥ .

(٣٠١) الطوسي : الاستبصار ٢٨/١ .

(٣٠٢) الدارمي : سنن ١٨٧/١ .

(٣٠٣) الحميدي : مسند ١٥١/١ .

(٣٠٤) المحمداوي : أبو طالب /٢١١ .

(٣٠٥) ينظر مبحث اسمها .

قائمة المصادر

القرآن الكريم

الآجري ، ابي عبيد .

سؤالات أبي داود ، تح ، عبد الحليم عبد العظيم ، ط١ ، مؤسسة الريان . ١٩٩٧م .

الباجي ، سليمان بن خلف ، ت ، ٤٧٤هـ

التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري ، تح احمد البزار ، د . م ، د . ت .

البخاري ، إسماعيل بن إبراهيم ت ٢٥٦هـ

الضعفاء الصغير ، تح محمود ابراهيم زايد ، ط١ بيروت – ١٤٠٦هـ .

الجوهري ، إسماعيل بن حماد ت ٣٩٣هـ

الصحاح في اللغة ، تح احمد عبد الغفور ، ط٤ ، بيروت . ١٤٠٧هـ .

ابن أبي حاتم ، ابو محمد عبد الرحمن الرازي ت ، ٣٢٧ هـ

الجرح والتعديل ، ط١ ، بيروت . ١٣٧١هـ .

ابن حبان ، محمد ت ٣٥٤هـ

الثقاة ، ط١ ، الهند . ١٣٩٣هـ .

المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين ، تح محمود إبراهيم زايد ، د م . د ت .

ابن حجر ، احمد بن علي ت ٨٥٢ هـ

الأصابة في تمييز الصحابة ، بغداد . د ت .

تهذيب التهذيب ، تح مصطفى عبد القادر، ط٢ ، بيروت . ١٤١٥هـ .

ابن حزم ، ابو محمد علي بن احمد ت ٤٥٦هـ

المحلى ، تح احمد محمد شاكر ، بيروت . د ت .

أبن حنبل ، ابو عبد الله احمد ت ٢٤١هـ

العلل ومعرفة الرجال ، تح وصي الله بن محمود عباس ، ط١ ،الرياض . ١٤٠٨هـ .

المسند ، بيروت – دت

الخطيب البغدادي ، احمد بن علي ت ٤٦٣هـ

تاريخ بغداد ، تح مصطفى عبد القادر ،ط١،بيروت .١٤١٧هـ .

الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد ت٧٤٨ هـ

تذكرة الحفاظ ، مكتبة الحرم المكي ، د ت .

سير أعلام النبلاء ، تح صلاح الدين المنجد ، مصر. د ت .

ميزان الاعتدال ، تح علي محمد البجاوي ، ط ١ بيروت ١٣٨٢هـ .

ابن راهويه ، إسحاق بن إبراهيم بن مخلد ت ٢٣٨هـ

مسند ، تح د ٠ عبد الغفور عبد الخالق ، ط١ المدينة المنورة . ١٩٩١م .

الزركلي ، خير الدين ت ١٤١٠هـ

الأعلام قاموس تراجم ، ط٥ بيروت د ت .

ابن سعد ، محمد ت٢٣٠ هـ

الطبقات الكبرى ، تح إحسان عباس ، بيروت . د ت .

ابن سلمة الأردي ، احمد بن محمد ت٣٢١ هـ

شرح معاني الآثار ،تح محمد زهدي النجار ط٣ . دار الكتب العلمية . ١٩٩٦ م

السيوطي ، جلال الدين ، ت ٩١١هـ

إسعاف المبطأ برجال الموطأ ، تح موفق فوزي جبر ، ط١ بيروت – ١٤١٠هـ

الجامع الصغير ، ط١ بيروت . ١٤٠١هـ .

الطبراني : سليمان بن لا يحضره احمد الخمي ت ٣٦٠هـ

المعجم الكبير ، تح حمدي عبد الحميد ، ط٢، القاهرة . د ت .

الطوسي ، أبو جعفر محمد بن الحسن ت٤٦٠ هـ

رجال ، تح جواد القيومي ، قم – ١٤١٥هـ
عبد الرزاق بن همام ت ٢١١هـ
مصنف عبد الرزاق ،تح حبيب الأعظمي ، المجلس العلمي . د ت .
العجلي ، حمد بن عبدان ت٢٦١ هـ
معرفة الثقاة ، ط١ ، المدينة المنورة .١٤٠٥هـ .
ابن عدي ، أبو احمد عبد الله الجرجاني ت ٣٦٥هـ
الكامل في ضعفاء الرجال ، تح د. سهيل بكار ، ط٣ بيروت . ١٤٠٩هـ .
العقيلي ، محمد بن عمر بن موسى ، ت٣٢٢ هـ
الضعفاء الكبير ، تح عبد المعطي أمين ، ط٢ بيروت . ١٤١٨هـ .
الفراهيدي ، الخليل بن أحمد ت ١٧٥هـ
العين ، تح مهدي المخزومي وآخر ، ط٢ ، إيران . ١٤٠٩هـ .
مالك ، الإمام ت ١٧٩هـ
الموطأ ، تح محمد عبد الباقي ، ط١ بيروت – ١٤٠٦هـ .
المحمداوي ، علي صالح رسن
الخلافة الراشدة ، قراءة جديدة في روايات العامة ، بيروت – ٢٠١٥ .
الشجرة الملعونة في القرآن الكريم ، مجلة ابحاث ميسان ، مج ١٢، ع ٢٤ ، س ٢٠١٦ .
أبو طالب بن عبد المطلب ، دراسة في سيرته الشخصية وموقفه من الدعوة الإسلامية ، بيروت – ٢٠١٢ م .
عقيل بن ابي طالب بين الحقيقة والشبهة ، مركز الابحاث العقائدية ، الجمهورية الاسلامية – ٢٠١١ م .
أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب أحقيقة ام وهم ؟ بيروت – ٢٠١٥ .
المزي ، جمال الدين يوسف ت ٧٤٢هـ
تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تح د بشار عواد معروف ، ط٤ . مؤسسة الرسالة . ١٤٠٦هـ .
مسلم بن الحجاج النيسابوري ، ت ٢٦١هـ
صحيح مسلم ، بيروت – د ت .
ابن معين ، يحيى ، ت ، ٢٣٣ هـ

تاريخ ، تح عبد الواحد حسين ، بيروت . د ت .

أبن منظور ، محمد بن مكرم ت ٧١١هـ

لسان العرب ، ط١، قم . ١٤٠٥هـ .

النسائي ، احمد بن شعيب ، ت ٣٠٣هـ

السنن الكبرى ، تح دكتور عبد الغفار سليمان البنداري وسيد كسروي حسن ط ١ ، بيروت – ١٩٩١ م .

الضعفاء والمتروكين ، تح محمود ابراهيم زايد ، ط١ ، بيروت . ١٤٠٦هـ .